التخيل الذهني وعلاقته باتخاذ القرار لدى الطلاب الموهوبين بالمرحلتيـــن المتوسطـــة والثـــانويـــة بمنطقة القصيم (دراسة ميدانية)

إعـــــداد

د. منيرة سلامة أبوزيد أحمد

أستاذ التربية الخاصة المشارك

كلية التربية جامعة القصيم

مستخلص:

هدف إلى البحث معرفة مستوى مهارات التخيل الذهني واتخاذ القرار والكشف عن العلاقة بينهما لدى الطلاب الموهوبين بالمرحلتين (المتوسطة- الثانوية) بمنطقة القصيم، بلغت العينة (٩٥٠) طالبًا وطالبة بمدينتي (بريدة- البكيرية). تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، تمثلت الأدوات في استبانة مستوى التخيل الذهني، واستبانة مستوى مهارة اتخاذ القرار (إعداد الباحثة). أوضحت النتائج أن أبعاد استبانة التخيل الذهني في اتجاه موافق باستثناء بعض الفقرات كانت في اتجاه محايد، كذلك استبانة اتخاذ القرار كانت الأبعاد في اتجاه موافق باستثناء بعض الفقرات في اتجاه محايد، وأشارت النتائج لوجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات العينة في بُعدي (جمع المعلومات، اتخاذ القرار) باستبانة (اتخاذ القرار) لصالح (الذكور). وعدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات (الذكور والإناث) في باقي الأبعاد والدرجة الكلية للاستبانة. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة بين متوسطي درجات (الذكور- الإناث) بجميع الأبعاد والدرجة الكلية لاستبانة التخيل الذهني. أيضًا وجود فروق دالة في بُعدي (الذاكرة، الخيال) في استبانة التخيل الذهني لصالح طلاب (المرحلة المتوسطة)، وعدم وجود فروق دالة في باقي الأبعاد والدرجة الكلية للاستبانة. ووجود فروق دالة في بُعد (جمع المعلومات) كأحد أبعاد استبانة اتخاذ القرار لصالح طلاب (المرحلة الثانوية)، وعدم وجود فروق دالة في باقي الأبعاد والدرجة الكلية للاستبانة. ووجود علاقة ارتباطية طردية بين الاستبانتين، فكلما زاد التخيل الذهني زادت مهارة اتخاذ القرار لدى الطلاب الموهوبين والعكس.

الكلمات المفتاحية: التخيل الذهني- اتخاذ القرار- الطلاب الموهوبين.

Mental Imagery and its Relationship to Decision-Making Among Gifted Students in the Intermediate and Secondary Stages in the Qassim Region (a Field Study)

Dr. Monira Salama Abu Zeid Ahmed
Associate Professor of Special Education College of Education Qassim University

Abstract:

The aim of the research was to know the level of mental imagery and decision-making skills and to reveal the relationship between them among gifted students in the intermediate and secondary stages in the Qassim region. The sample amounted to (950) male and female students in the cities of (Buraydah - Al-Bukayriyah). The descriptive correlational approach was used. The tools were represented in the mental imagery level questionnaire and the decision-making skill level questionnaire (prepared by the researcher). The results showed that the dimensions of the mental imagery questionnaire were in an agreeing direction, with the exception of some paragraphs that were in a neutral direction. Likewise, the dimensions of the decision-making questionnaire were in an agreeing direction, with the exception of some paragraphs that were in a neutral direction. The results indicated that there were statistically significant differences between the average scores of the sample in the dimensions (information collection, decision-making) in the (decision-making) questionnaire in favor of (males). There were no statistically significant differences between the average scores of (males and females) in the remaining dimensions and the total score of the questionnaire. The results also showed that there were no significant differences between the average scores of (males - females) in all dimensions and the total score of the mental imagery questionnaire. There were also significant differences in the dimensions (memory, imagination) in the mental imagery questionnaire in favor of (intermediate stage) students, and there were no significant differences in the remaining dimensions and the total score of the questionnaire. There were significant differences in the dimension (information gathering) as one of the dimensions of the decision-making questionnaire in favor of (secondary stage) students, and there were no significant differences in the remaining dimensions and the total score of the questionnaire. There was a direct correlation between the two questionnaires, as the more mental imagery, the more the decision-making skill of gifted students increased and vice versa.

Keywords: Mental Imagery- Decision Making- Gifted students.

المقدمة:

يُعتبر التخيل الذهني أداة قوية ومهمة جدًا للموهوبين، حيث يلعب دورًا حيويًا في تطوير قدراتهم الإبداعية وتحقيق أهدافهم، ويقاس رقي تقدم الأمم وتطورها بمدى ما تملكه من عقول أبنائها، وبقدر ما توفره لتنمية هذه العقول؛ لتطوير قدراتهم في جميع مجالات الحياة، وبقدر ما تُنميه من مهارات لديهم؛ فهم حجر الأساس والثروة للمستقبل. وقبل كل الهيئات والمنظمات الدولية والمحلية فقد اهتم ديننا الحنيف بتنمية قدرات الإنسان التي وهبها الله إياها فقال ﷺ "كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته (البخاري،٢٥٥٤) ومن مسؤولية الراعي تنمية جوانب القوة لدى رعيته حتى تزداد وتُستثمر بطريق صحيح.

فالموهوبون هم الثروة الحقيقية لمجتمعاتهم، وكنوزه وأغنى موارده، وعلى عقولهم وإبداعاتهم واختراعاتهم تتعقد الآمال لمواجهة التحديات، التي تعترض مسيرة التنمية الوطنية، وفي تحديث هذه المجتمعات، وتطويرها، وتحقيق تقدمها، ورخاؤها. وتسعى الإدارة العامة للموهوبين بالمملكة العربية السعودية لتطوير مجتمع وببيئة الإبداع بمفهومه الشامل؛ ليتمكن الموهوبون من الاستفادة من مواهبهم وتسخيرها لخدمة الوطن. وذلك لتحقيق رؤيتها المتمثلة في أن تصبح المملكة العربية السعودية مجتمعا مبدعا، فيه القيادات والكوادر الشابة الموهوبة والمبتكرة ذات التعليم والتدريب المتميز الذي يدعم التحول لمجتمع المعرفة وتحقيق التنمية المستدامة (وزارة التعليم، ٢٠٢١).

والموهوب هو كل من يمتلك قدرة أو قدرات استثنائية، وأداء عالي غير عادي مقارنة بالفئة العمرية التي ينتمي إليها في مجال أو أكثر من المجالات العقلية، أو الأكاديمية، أو الإبداعية، أو القيادية، أو الفنية، وذلك بدلالة أدائه على الاختبارات أو المقاييس ذات العلاقة بتميزه، بحيث يكون أداء ضمن أعلى ١٠٪ تقريبا من أقرانه في المجتمع (المدرسي) أو مجتمع المقارنة الذي ينتمي إليه (مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله للموهبة والإبداع، ٢٠٢٣).

يتضح مما سبق أن الإبداع أحد مجالات الموهوبة، وأحد الظواهر الاجتماعية المهمة لتنظيم وتحقيق ما يسعى إليه المجتمع في عصر التطور السريع في كافة مجالات الحياة. إضافة لدوره الرئيس في حياة الأفراد، والأمم، والمجتمعات، وهناك احتياج متزايد في كل المجتمعات للمبدعين القادرين على تنظيم، وتطوير مجتمعاتهم.

فالإبداع أسلوب تفكير موجه وهادف يسعى الفرد من خلاله لاكتشاف علاقات جديدة لمشكلاته، فالشيء المبدع يكون دائما جديدا مختلفا عن

المألوف ومنفردا (المشرفي، ٢٠٠٥)، ويؤكد معوض (١٩٩٥) أن التفكير الإبداعي هو تفكير تباعدي يتضمن القدرة على تعدد الاستجابات عندما يكون هناك مؤثر، كما يشير عدس (١٩٩٦) أن التفكير الإبداعي هو التفكير الذي يصل من خلاله الفرد إلى أفكار ونتائج جديدة لم يسبقه إليها أحد ، فهو التفكير خارج الصندوق.

فالذي يميز المبدع هو الخيال؛ القدرة على التفكير فالخيال ينشط لدى الأطفال من سن (٤- ١٥) سنة، والمخ البشري يتكون من نصفين كرويين النصف الأيمن والأيسر، فالوظيفة الأساسية للنصف الأيمن هي التفكير بشكل بالصور، والنصف الأيسر وظيفته اللغة؛ فالطفل المفكر يفكر بنصف العقل أما المبدع يفكر بالنصفين معا ، من هنا يجب علينا ان نوجه تفكير أطفالنا إلى التفكير بالنصفين معا ، وتنشيط الجزء الخامل لأن الابداع يقوم في جوهرة على الامتزاج بين التفكير باللغة والصورة (ربيع، ١٩٩٧، ص٢٧).

فالخيال من القدرات الإنسانية الأكثر قيمة، وهو قدرة القدرات وآلية تلك التطبيقات العلمية المعاصرة، سواء من صنع أبسط آلة / إلى تطبيقات المشاركة في إدارة إطلاق الصواريخ للفضاء الفسيح، لذا فلا قيمة للخيال إن لم يتم توظيفه وتحديدا في التطبيقات المرتبطة بحل المشكلات التربوية وخاصة للطلاب الموهوبين في المنظومة التربوية (القريطي، ٢٠١٣). وتعد عملية التخيل إحدى العمليات العقلية الهامة، التي يلجأ إليها الإنسان للحصول على الأفكار والخبرات الجديدة، وتشير كثير من البحوث لأهمية إدخال المفاهيم الخاصة بالتخيل في العملية التعليمية؛ حيث أهمية تضمين الخيال في تدريس العلوم والفنون وغيرها من المجالات (عبد الحميد وخليفة، ٢٠٠٠، ص١٣٣).

كما يبدي علم النفس المعرفي اهتماما بموضوع التخيل العقلي، باعتباره نوعا من العمليات العقلية ذات العلاقة بالعديد من الأنشطة الأخرى فعملية التخيل تعد إحدى العمليات النفسية الأساسية التي يلجأ إليها الإنسان في سعيه نحو الأفكار والتصورات الجديدة وغير المألوفة (النضير وعبد الرحيم ٢٠٠٣). وتذكر أحمد(٢٠١٢) أن الخيال أول قدرة يجب أن نهتم بها قبل أن تصدأ بسبب عدم استعمالها فالخيال هو الذي يجعل العالم يبدو كل يوم جديد.

من ناحية أخرى نجد أن من أهم المهارات التي يجب الاهتمام بها والتركيز عليها مهارة اتخاذ القرار، فكثيرا ما يواجه الطلاب الموهوبين وغيرهم موقفا به عدة اختيارات، وعليه اختيار واحدا منها ، وبما أننا في عصر لم تعد فيه الاختيارات محصورة بين أبيض وأسود فقط، فمن الضروري الاهتمام بمهارة اتخاذ

القرار (جروان ونور٢٠٠٥؛ محمد ، ٢٠٠٢). وبسبب كون عملية اتخاذ القرار تتطلب استخدام الكثير من مهارات التفكير العليا كالتحليل والتقويم والاستقراء والاستنباط يصنفها بعض الباحثين ضمن استراتيجيات التفكير المركبة، كالتفكير الإبداعي، والتفكير الناقد ، وحل المشكلات (الطراونة ،٢٠٠٦).

مما سبق يتضح أن التخيل الذهني غالبا ما يكون مكملا لعملية صنع القرار؛ فالفرد متخذ القرار الفاعل هو إنسان مبدع؛ لديه القدرة على توليد أفكار إبداعية جديدة كحلول لمشكلاته الخاصة. فعملية اتخاذ القرار من العمليات الهامة والأساسية في حياتنا اليومية.

مشكلة البحث:

التخيل يعمل مثلما يعمل المحفِّز في التفاعل الكيميائي؛ يعجل بعملية الإبداع وهي من الصفات الفريدة له فهو يُسَاعِد الطلاب على الإبداع وبالطَّبْع التعلم(Blaine, 2018 ,P,233). التَّخَيُّل يرتبط بشكل مُبَاشِر بالإبداع، ويُمثل أحد الأهداف الرئيسة التي تسعى المؤسسات التربوية لتحقيقها لدى المتعلّم (خضر وسعيد ، ٢٠١٨، ص٦).

رغم الأهمية الكبرى للتخيل الذهني إلا أن البرامج المقدمة للطلاب الموهوبين تحتاج للمزيد من البرامج التي تهدف لتنميته؛ لذا جاءت توصية بعض الدراسات بالاهتمام بالتخيل الذهني للطلاب وخاصة الموهوبين نظرا لدوره الكبير في تطوير مواهبهم ومهاراتهم (مصطفى وآخرون، ٢٠٢٣).

تكتسب عملية اتخاذ القرار أهمية متزايدة في العصر الحالي؛ نظرا للتطورات التي أدخلت على عملية جمع المعلومات وتحليلها وتصنيفها وتخزينها ، كما جذبت هذه العملية العديد من الأطراف في ميادين عملية مختلفة لأهمية اتخاذ القرار لاستخدامه في الوصول إلى حلول للمشكلات (Gabrielsson,2010; Missier,.et al, 2012).

كما تبرز أهمية عملية اتخاذ القرار على مستوى حياة الفرد عندما يُدرك أنه يعيش حياته بقرارات يتخذها ، قد تؤثر علية أو على أسرته أو على علاقاته بالآخرين، وهي قرارات كثيرة يصعب حصرها بسبب تعدد المواقف التي تواجهه، وهو في ذلك يحتاج لبحث ومعاناة ويمر بمواقف تردد وإحجام أحيانا ، واطمئنان وإقدام أحيانا أخرى، وذلك تبعا لدرجة أهمية وصعوبة وخطورة وتأثير المواقف أو المشكلة محل القرار، وتبعا لدرجة أهمية القرار بالنسبة لمن يتخذه (Shek,.et al ,2010).

تعد مهارة اتخاذ القرار بخصائصها وسماتها التي تتفرد بها عن غيرها من الأهداف العليا التي تؤكد على الخطوات العلمية التي تُغير من طريقة تفكير الإنسان وتنمي قدراته، وعاملا أساسيا في حياة الطالب، وتكشف عن ميوله من خلال تلك المهارة التي يمكن التدريب عليها، كما أنها أصبحت حاجة حياتية ملحة للفرد ليكون لديه القدرة على مواجهة المشكلات والمواقف الحياتية، وتجنب كثير من الأخطار (عليان وعلي، ٢٠٢١)، (Tong,.et al, 2010; Comfort & Wukich,2013).

القدرة على اتخاذ القرار عملية عقلية مهمة في حياتنا؛ لأن الفرد يمر بمواقف تتطلب منه اتخاذ قرار لإنجازها ومعالجتها، كما أن اتخاذ القرار عملية نعيشها في كل لحظة من لحظات حياتنا، ففي المنزل وفي العمل وفي محيط الحياة الاجتماعية هناك حاجة ضرورية ومستمرة لاتخاذ قرار أو أكثر (Bruin, & Fischhoff, 2007)، (Lai et al., 2008).

ما أشارت إليه بعض الدراسات من ضرورة الاهتمام بمهارة اتخاذ القرار لدى الطلاب الموهوبين كدراسة (البعلي،٢٠١٤)، وما أكدته العديد من الدراسات من ضعف مهارة اتخاذ القرار لدى التلاميذ الموهوبين كدراسة (الحنان،٢٠١٣). وما أكدته دراسة (إبراهيم، ٢٠١٥) أنه ينبغي الاهتمام بمهارة اتخاذ القرار وتعليمها خاصة للطلاب الموهوبين. كذلك تشجيع الإبداع (التخيل الواسع) هدف تربوي لا يمكن تجاهله عند الحديث عن المهارة المتعلقة باتخاذ القرار وهذا ما أكدته بعض الدراسات كدراسة (محمد، ٢٠٠٥).

بعد الاطلاع على العديد من الدراسات السابقة المتعلقة بالموهوبين لاحظت الباحثة وجود علاقة دالة إحصائيا بين التخيل الذهني والخرائط المفاهيمية (الشعلان، ٢٠١٨)، والتخيل الذهني والتفكير الإبداعي (عابدين، ٢٠٠٩)، والتخيل وتحسين الفهم القرائي(الشعراء وأبو جاموس، ٢٠١٣)، والتخيل ومهارة التعبير الكتابي (الهمص وحلس، ٢٠١٨)، ووجود علاقة بين اتخاذ القرار والذكاء الثلاثي(الذكاء التحليلي- الذكاء الإبداعي- الذكاء العملي(التطبيقي) (الأسمري،٢٠٢٣)، وبينه وبين عادات العقل(عبد المعطي وعمار، ٢٠١٨)، وبينه وبين التخيل البعيد (غضبان، ٢٠١١)، وكذلك اتخاذ القرار الإبداعي والتخيل البعيد (التفكير الذي يقوم فيه الفرد بتلقي عناصر البيئة المحيطة، ثم دمجها في مخزونه المعرفي، وإجراء المعالجات العقلية في الموقف بشكل مغاير للمألوف، يتجاوز فيه حدود البيئة، ويتعامل مع روابط جديدة، ويستعرض بدائل عديدة من المآلات الممكنة لهذه الروابط، وتظهر نواتج هذه العملية كأفكار اختراقية لما هو معروف بالحل الإبداعي

للمشكلات واتخاذ القرار) (بكر، ٢٠٢١)، وكذلك العلاقة بين اتخاذ القرار والذكاء الناجح (مرزوق، ٢٠١٥).

كما لا توجد دراسة واحدة-في حدود علم الباحثة- تربط بين التخيل الذهني واتخاذ القرار والكشف عن العلاقة بينهما لدى الطلاب الموهوبين في المرحلتين المتوسطة والثانوية بمنطقة القصيم. وفي ضوء ما سبق تبلورت مشكلة البحث الحالي في السؤال الرئيس: هل توجد علاقة بين التخيل الذهني واتخاذ القرار لدى الطلاب الموهوبين؟ وتفرع منه التساؤلات الآتية:

أسئلة البحث:

١. ما مستوى التخيل الذهني لدى الطلاب الموهوبين في المرحلتين المتوسطة والثانوية؟
٢. ما مستوى مهارة اتخاذ القرار لدى الطلاب الموهوبين في المرحلتين المتوسطة والثانوية؟
٣. هل توجد فروق دالة إحصائيا بين مستوى (التخيل الذهني واتخاذ القرار) لدى الطلاب الموهوبين في المرحلتين المتوسطة والثانوية بمنطقة القصيم تعزي لمتغيري (الجنس- المرحلة التعليمية)؟
٤. ما العلاقة بين التخيل الذهني واتخاذ القرار لدى الطلاب الموهوبين في المرحلتين المتوسطة والثانوية؟

أهداف البحث:

١. الكشف عن مستوى التخيل الذهني لدى الطلاب الموهوبين في المرحلتين المتوسطة والثانوية بمنطقة القصيم.
٢. الكشف عن مستوى مهارة اتخاذ القرار لدى الطلاب الموهوبين في المرحلتين المتوسطة والثانوية بمنطقة القصيم.
٣. الكشف عن الفروق بين مستوى (التخيل الذهني واتخاذ القرار) لدى الطلاب الموهوبين في المرحلتين المتوسطة والثانوية بمنطقة القصيم تعزى لمتغيري الجنس والمرحلة التعليمية.
٤. الكشف عن العلاقة بين التخيل الذهني واتخاذ القرار لدى الطلاب الموهوبين في المرحلتين المتوسطة والثانوية بمنطقة القصيم.

أهمية البحث

- ✓ قد يُسهم البحث الحالي في زيادة مستوى الوعي بمهارتي التخيل الذهني واتخاذ القرار لدى الطلاب الموهوبين.
- ✓ قد يكون إضافة للأبحاث العربية، وإثراء للمعرفة في مجال التربية للموهبة والتفوق.
- ✓ قد يُسهم في مساعدة الباحثين والمرشدين في تقديم برامج تربوية تدريبية متخصصة في التخيل الذهني واتخاذ القرار لتنميتهما لدى الطلاب

الموهوبين ولتطويرهما بشكل منهجي من خلال النتائج التي تم التوصل إليها.

- ✓ قد يُسهم في التعرف على أبرز مهارات التخيل الذهني ذات العلاقة باتخاذ القرار لدى الطلاب الموهوبين، والتي بدورها توجه أنظار القائمين على تصميم المناهج نحو أهمية بنائها بُناء على أسس تُراعي هذه المهارات.

محددات البحث:

حدود بشرية: الطلاب الموهوبين والموهوبات في المرحلتين المتوسطة والثانوية بمنطقة القصيم.

حدود زمانية: تم التطبيق في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ١٤٤٦هـ، ١٤- ١٦/ ٦/ ١٤٤٦هـ.

حدود مكانية: مدارس المرحلتين المتوسطة والثانوية بمنطقة القصيم (البكيرية- بريدة) والتي تضم طلاب موهوبين.

حدود موضوعية: مهارة التخيل الذهني وعلاقتها بمهارة اتخاذ القرار لدى الطلاب الموهوبين.

المفاهيم الإجرائية للبحث:

التخيل الذهني (mental imagery): يعرف بأنه "نشاط ذهني طبيعي للعقل يفترض وجود عالم حقيقي ليتحرك من خلاله العقل لمعالجة وفهم موضوع ما دون أن يكون هذا الموضوع بالضرورة حقيقي" (العلي، ٢٠١٣، ٤٣) ويعرف إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها الطلاب في استبانة التخيل الذهني واتخاذ القرار (إعداد الباحثة).

اتخاذ القرار (decision making): عرفه جروان (٢٠١١) بأنه "عملية تفكير مركبة، تهدف إلى اختيار أفضل البدائل أو الحلول المتاحة للفرد في موقف معين، من أجل الوصول إلى تحقيق الهدف المرجو". ويُعرف إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها الطلاب في استبانة التخيل الذهني واتخاذ القرار.

الموهوب (Talented): هو من تتوفر لديه استعدادات وقدرات غير عادية أو أداء متميز عن بقية أقرانه في مجال أو أكثر من مجالات التفوق العقلي، والتفكير الابتكاري والمهارة والقدرات الخاصة، ويحتاج إلى رعاية تعليمية خاصة متميزة لا تتوفر له بشكل متكامل في برامج الدراسة العادية والذي يتم اختياره وفق أسس ومعايير خاصة (خليفات،٢٠١٩، ١٣٣). ويُعرف إجرائيا بالطالب الذي اجتاز مقياس الموهبة الذي أعدته مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله للموهوبين والإبداع.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولًا: الموهوبون

الطلبة الموهوبون قيمة وثروة كبيرة جداً بالنسبة للعالم البشري بجميع مستوياته، ويتوجب على العالم البحث عنهم، واستثمارهم لصالح التقدم

والازدهار بجميع مناحي الحياة، ويجب على المجتمع بأكمله تشجيعهم وإعطائهم الفرص للتعبير عن قدراتهم وإنجازاتهم، والسعي لتوفير البيئة الهادئة التي تناسبهم، لتساعدهم على الإبداع والابتكار والانجاز، والعمل على تنشيط وتقوية عقولهم من خلال توفير جميع الحوافز اللفظية والعملية والطبيعية والتقنية، والعمل على تنمية روح الخيال والتفكير بشتى أنواعه لديهم، من خلال التركيز على نوعية من الأسئلة تنير تفكيرهم وعقولهم والعمل على إعداد الاختبارات التي تركز وتعتني في مجال الموهبة المحدد الذي يتميز فيه الموهوب؛ للوقوف على أبرز التطورات المعرفية والفنية لديهم والعمل على تنميتها من خلال تطوير وإثراء نظرتهم الفنية والعقلية للطبيعة وبيئتهم المحيطة (الخالدي وآخران، ٢٠١٥). والموهبة في المعنى اللغوي لها: أخذت من الفعل (وهب) أي: أعطى شيئاً بلا مقابل، فالموهبة منح الشيء بلا مقابل، وكلمة موهوب من أصل الفعل (وهب) فهو الإنسان الذي يقدم ويعطي أو يمنح ذلك الشيء بلا عوض ودون مقابل، والموهبة لفظ يُستخدم للدلالة على استعداد معين ومركز للمقدرة على التفكير والأداء، وهي النتيجة المحصلة على مقدرة أداء المهارات في واحدة أو أكثر من هذه المجالات (التحليل، والإبداع، والعمل، والممارسة) بدقة متناهية ومهارة عالية فالموهبة هي مستوى عالي من الاستعدادات الخاصة في مجال معين سواء أكان علميا، أديبا فنيا أم غيرها من المجالات الأخرى (المعايطة والبواليز ٢٠٠٤).

خصائص الطلاب الموهوبين:

يتصف الموهوبون بالقدرة العقلية العالية في استجاباتهم على اختبارات الذكاء والتفكير الابتكاري، إضافة للقدرة العالية على الإدراك والفهم وتصور العلاقات باختلاف مستوياتها كالعلاقات المكانية والزمانية بين الأشياء والوقائع والأفكار. أيضًا يظهرون مرونة في التفكير في إنتاج البدائل الجديدة، التي تتصف بالأصالة والحداثة؛ فيتعلمون عن طريق الاكتشاف، ويرفضون أساليب الحفظ والتقليد ، ويتميزون بالحساسية للمشكلات والمواقف، فهم أكثر حساسية للمشكلات الاجتماعية والمواقف التعليمية. يميلون غالبا لاكتشاف التناقض في المواقف، ويبرزون العناصر المفقودة في حل المشكلة، ويتميزون بالقدرة على أداء الأعمال بكفاءة عالية، لما يمتلكوه من مهارات متميزة تُنبئ بتحقيق إنجازات مستقبلاً، وبما يمتلكوا من طاقة حيوية هائلة يسخرونها للسيطرة على الأشياء (المغربي، ٢٠١٥).

كما يتميزون بحب الاستطلاع؛ فالموهوب دائم التساؤل عن كل ما يقع عليه حسه، ويرغب في معرفة كيف ولماذا حدثت الأشياء. وذلك من خلال توجيه الكثير من الأسئلة الاستثارية؛ ويرتبط حب الاستطلاع بقوة الملاحظة واليقظة لما يدور في محيطه. وعادة يرى في مشهد أو قصة ما لا يراه غيره

ويحصل منه على معلومات أكثر مما يحصل عليه غيره. كما يُفضل العمل الاستقلالي فيتميز بنزعة قوية للعمل منفردا واستكشاف الأشياء بطريقته الخاصة بأقل قدر من التوجيه سواء من المعلمين أو الوالدين، ولا تعني هذه النزعة الاستقلالية في العمل سلوكا غير اجتماعيا من جانب الموهوب، ولكنها تعكس رغبة ومتعة في بناء خطط ذاتية لحل المشكلات، ويرتبط مع الرغبة في الاستقلالية بالعمل وجود دوافع داخلية بدلا من الدوافع الخارجية كالمكافأة والعقاب كما هو الحال لدى الطالب العادي (عيسى، ٢٠١٨).

يتضح مما سبق أن للموهوبين خصائص تميزهم عن غيرهم، يمكن من خلالها التعرف عليهم، ويجب توظيف واستثمار ما لديهم من إمكانات وقدرات بطريقة صحيحة حتى يمكن من خلالهم تقدم الأمة والاعتماد عليهم في حل أزماتها، وتقدمها ورفع شأنها.

ثانيًا: التخيل الذهني

مفهوم التخيل الذهني:

للخيال دور كبير في تقدم البشرية، وفي الاختراعات الحديثة التي غيرت الحياة على كوكب الأرض؛ فَاللتخيل دورا مركزيا في تنمية الذكاء، وحين ننظر لتفكير العباقرة فهم حساسين لتخيلاتهم العقلية وللمشاعر والأحاسيس المرافقة لهذه التخيلات. وبوجه عام فالعالِم والشاعر يحتاج للخيال في الاختراع العلمي مثله كالإلهام الأدبي؛ هو التَّوصل الفجائي للشَّيْء الجديد، لكن يغلب الجانب العقلي في ميدان العلم بينما يغلب الجانب الوجداني في ميدان الأدب والفن والموسيقى (هاينز، ٢٠٠٩). كُلُّ ما يُمكن تخيله في العقل أو الخيال يمكن أن يكون حقيقة واقعة. وهناك اتفاقا عامًا على الحاجة للخيال في تطوير مهارات أكثر تطورًا يتطلَّبها المتعلمون المعاصرون وفي تحويل الرؤية السائدة للتعلم والتَّعْلِيمِ مِن جانب المعلمين (Blaine E. Hatt, Rob Grahan, 2018, P236).

استخدم كثير من الباحثين مصطلحي (الخيال/ والتخيل) كمترادفات وذلك على الرغم من وجود اختلاف بينهما، فهناك اختلاف بين كل من الخيال والتخيل والمخيلة؛ حيث قدم كل من Finke & Slayton (١٩٨٨) أوجه الاختلاف بين هذه المفاهيم؛ فالمخيلة Imagery هي التي تحفظ الصور التي أتت إليها عن طريق الحواس. والخيال Imagination هو القدرة العقلية التي تستطيع الخلط بين هذه الصور والتألف بينهما، والخروج من ذلك بشكل جديد يختلف عن الواقع. أما التخيل Imagining يطلق عليه أيضا التفكير التخيلي؛ فهو العملية العقلية التي يمكنها إبرازما تم تكوينه في المخيلة بواسطة الخيال لحيز الوجود ويسمى بالشيء المتخيل، والتفكير التخيلي هو

النشاط العقلي الذي يعمل على تجميع الصور الذهنية الخاصة بالمدركات الحسية وإعادة تشكيلها بطريقة مبتكرة، ويُستدل عليه بملاحظة السلوك الظاهر للفرد كاللعب الإيهامي عند الأطفال، وأحلام اليقظة (في مرزوق، ٢٠٠٦).

يتضح مما سبق أن التخيل الذهني (العقلي) نشاط عقلي يعمل على إعادة تشكيل الصور الذهنية والمدركات بطريقة مبتكرة، ونستدل عليه من خلال سلوك الفرد، وأنه أساس الاختراعات التي غيرت مجرى البشرية. لذا يجب تنميته لدى فئة الموهوبين.

تعريف التخيل الذهني:

لغة: يُقصد به إحدى قوى العقل التي يتخيل بها الأشياء (المعجم الوسيط)، أي أن الخيال نشاط عقلي يُمكن من خلاله تصور أشياء غير موجودة، وقد تكون هذه الأشياء حدثت في الماضي-كدراسة الأحداث التاريخية- أو ما يُمكن أن تكون عليه الأشياء مستقبلا. ويؤكد هذا التعريف على العلاقة الوثيقة بين الخيال وتكوين الصور، والمفاهيم والتفكير لدى الأشخاص (الساعدي، ٢٠١٤). وفي اللغة خال الشيء يخال خيلا وخيله وخالا وخيلا وخيلانا ومخاله ومخيلة وخيلولة: أي ظنّه، الخيال والخيالة: ما تشبه لك في اليقظة والحلم من صورة قال تعالى: "يُخيّل إليه من سحرهم أنها تسعى (٦٦) " (طه) أي يشبه.

الذهْنُ: الفهم، والعقل، وحفظ القلب، وجمعها أذهان (لسان العرب، ١٥٢٤). وطبقا لما جاء في لسان العرب فالذهن والعقل مترادفات؛ ورد لدى الباحثين التخيل الذهني والتخيل العقلي. ويقول راجح إننا نستطيع أن تسترجع الماضي بطرق مختلفة منها الصور الذهنية وتشمل الصور الحسية والصور اللفظية وهذا هو التصور أو التخيل (راجح، ١٩٦٨).

وقد ذُكر مصطلح التخيل الذهني، والتخيل العقلي، والتصور الذهني، والتصور العقلي ففي الفرنسية (Image)، والإنجليزية (Image) واللاتينية (Imagin is imago)، وبشكل عام فالخيال يعني تكوين صورة عن شيء أو شخص ليس حاضرًا بالفعل أي أنه يهدف لتكوين نسخة ثانية من واقع محتمل (الساعدي،٢٠١٤). ويُعرف تربويا بأنه العملية العقلية التي تقوم على إنشاء علاقات جديدة من الخبرات السابقة في صورة أشكال لا خَبْرَة للفرد بها من قبل، وتعتمد على قدرتي التذكر والاسترجاع والتصور العقلي، والتخيل يُسوّق صاحبه للربط بين أشياء لا يوجد بينها أي ارتباط في الواقع، مما يساعد على إثراء الأذهان بالجديد من المنظومات العقلية المبدعة (شقير، ١٩٩٩). ويُعرف أيضًا بأنه "استحضار وتكوين الصور الذهنية لمختلف المواقف والخبرات

الخارجية الحسية ولا يمكن لعملية الإدراك والتفكير أن تتم دون وجود ظاهرة التخيل، فالحواس تستقبل العالم المادي وتنقله بواسطة الأعصاب إلى المخ، حيث تتكون الصورة الذِّهْنِيَّة وتصبح مُدْرِكا للعقل" (هاينز، ٢٠٠٩، ص٢١).

يُلاحظ مما سبق أن راجح لم يُفرق بين التصور والتخيل. ومعجم لسان العرب لم يفرق بين الذهن والعقل، فهي فقرات مترادفة. وعليه فمصطلحات (التخيل العقلي- التصور العقلي- التخيل الذهني- التصور الذهني) مصطلحات مترادفة ليس بينها أية فروق تُذكر.

أنواع التخيل الذهني:

يرتبط كل نوع من التخيل بأنشطة حسية كالآتي: (أ) تخيل بصري؛ هذا النوع من التخيل من أقوى الأنواع؛ لأنه يعتمد على مدركات صورية، ويكون عبارة عن صور ورسوم ومواقف. و(ب) تخيل سمعي؛ عبارة عن أصوات الإنسان، أو الآلات، أو الموسيقى، أو أصوات حيوانات. (ج) تخيل شمي؛ عبارة عن روائح أزهار أو عطور أو الهواء. (د) تخيل ذوقي؛ يرتبط بالأطعمة المالحة والحلوة وغيرها. (ه) تخيل لمسي؛ أشياء خشنة أو ناعمة أو أشياء كبيرة وصغيرة (الخطيب، ٢٠١٨).

يتضح مما سبق أن التخيل الذهني يرتبط ارتباطاً وثيقا بالخبرات والمعارف السابقة؛ لأن عندما نتخيل نعود للماضي لاسترجاع المعلومات والخبرات السابقة، إضافة إلى اعتماد الطالب على حواسه من أجل تيسير عملية التخيل والشعور بواقعية هذه العملية وبالتالي نجاحها.

مستويات التخيل:

هناك أربعة مستويات للتخيل:

أ) التخيل ذو البعد الواحد ؛ يمكن للطالب أن يتخيل ما يراه في الطبيعة كالأرض.

ب) التخيل ذو البعدين؛ يقوم بالاعتماد على الجمع بين العناصر المتباعدة، ولكنه يعتمد على الإدراك الحسي.

ت) التخيل ذو الأبعاد الثلاثية؛ يعتمد على التفكير المجرد والرموز.

ث) التخيل ذو الأبعاد الأربعة؛ قدرة الطالب على بناء الواقع بناء على خبراته السابقة ويكون فيه إبداعًا ، لأنه يرى عالما ليس له علاقة بالواقع (الفرطوسي، ٢٠١٩).

وترى الباحثة أن هذه المستويات تتواجد لدى الفرد بصورة متتابعة فإذا تواجد المستوى الأول استدعى المستوى الثاني ثم الثالث وهكذا، فالأساس هو المستوى الأول الذي يستدعي المستويات الثلاثة الأخرى.

تصنيف التخيل حسب وظائفه: صنفه العرنوسي وآخران (٢٠١٦) حسب وظائفه كالآتي:

تخيل الاستعادة: يقوم الطالب باسترجاع ما يملكه من معلومات وخبرات سابقة في عقله متعلقة بالأحداث والموضوع، وقد اعتمد أرسطو في تعريفه للتخيل أنه صورة ذهنية تستحضر للإدراك الحسي الذي أنتجها، ولا يمكن أن تنشأ منفصلة عنه. **التخيل التوقعي:** يتم توقع ما قد يحدث بالمستقبل من أحداث، وعادة يشمل ما يرغب تحقيقه، أو تخيل الأمور التي يمكن أن يفعلها لتحقيق هذه الأهداف. **التخيل الانشائي (الإبداعي):** يتم هذا النوع عند قيام الطالب بإعادة تركيب معلوماته السابقة مع المعلومات الجديدة بطريقة مبتكرة ومبدعة، وعند قيامه بالتخيل بطريقة إبداعية لإيجاد عوالم جديدة. **تخيل تحقيق الأهواء:** في هذا النوع يكون الطالب سلبيًا نوعا ما، حيث تمتزج معلوماته السابقة وأحداثه السابقة التي قد لا يرغب بها مع معلوماته الجديدة دون إرادته وتكون قليلة الارتباط بالواقع.

يتضح مما سبق أن التخيل قدرة إنسانية فريدة، لها وظائف متنوعة وأهمية كبيرة في حياتنا، ومن خلال فهمها يمكننا تطوير قدرتنا على التخيل، وأن نستخدمها لتحقيق أهدافنا، وتحسين حياتنا، وإثراء تجاربنا. وهذه التصنيفات ليست هي الوحيدة، فقد تتداخل في بعض الأحيان، وتترابط مع بعضها بشكل كبير.

التخيل والتصور الذهني:

يُعرف بأنه "عملية عقلية عُليا تقوم على إنشاء علاقات جديدة بين الخبرات السابقة، التي يمتلكها المتعلم ومتطلبات الموقف الجديد، بحيث يتم تنظيمها في صور وأشكال جديدة لم تكن موجودة لديه سابقا يستعين بها حسب متطلبات المواقف التعليمية، ويسيطر عليها ليؤلف تكوينات عقلية جديدة" (الكناني وديوان،٢٠١٣، ص٤٣).

وبناء على ما سبق يتضح أن التخيل الذهني معالجة عقلية للصور الحسية للفرد، خاصة عندما يغيب المصدر الحي الأصلي، ويمكن استخدام التخيل لزيادة فرصة ممارسة العمليات الفكرية والرمزية، واستخدام لغة الفن والتعبير لاكتشاف الذات والتواصل مع الآخرين وفهمهم، والوصول لفهم أعمق.

أيضًا التخيل يحتاج للتفكير بذهن صاف والبعد عن أي ضغوطات، كذلك اقترانه بالمشاعر يؤدي لتطوير الميول والاتجاهات والقيم الاجتماعية للطلاب، وهذا ما تسعى المؤسسات التعليمية إليه، كذلك يجعل الطالب يعيش الحدث، فتنمو قدرته على اتخاذ القرار وحل المشاكل التي قد تظهر أمامه مستقبلا.

ثالثًا: اتخاذ القرار

تعريف اتخاذ القرار

هو عملية مهمة ومعقدة؛ حيث يحتاج إلى ترتيب وتدريب في الوقت نفسه، فلا يستطيع الطالب أن يكتفى بالتعرف على عدد معين من المناشط، فالمهم هو التعرف على كيفية اتخاذ القرارات السليمة في الأوقات المناسبة، فالفرد كما يرى اللقاني "هو صانع ومتخذ قراره وكلما كان هذا القرار نابع من تفكير عميق كلما أدى إلى حل المشكلة بشكل كبير" (اللقاني وآخرون، ٢٠٠٦، ص١٣١). كما عرفه سلامة (٢٠٠٥، ص١٣) بأنه "عملية تفكير مختارة، وتعتمد بشكل أساسي على إجراء اختيار منطقي من الخيارات المعروضة أمام الفرد ووضع الحلول، والخيارات والبدائل، لمساعدة الفرد على اتخاذ القرار السليم". في حين يرى محمود (٢٠٠٦، ص١١٧) "أنه عبارة عن تصور صاحب القرار للأحداث، والأفعال، والنتائج، والاحتمالات المرتبطة باختيار بديل معين". بينما عرفته الحوراني (٢٠١٣) بأنه عملية عقلية يتكون من خطوات التفكير المنطقي بحيث يكون هناك هدف معين يرغب بالوصول إليه، أو وجود مشكلة ما ويجب الوصول لحل معين لها، ولا بد من توافر معلومات حولها ويتم التوصل من خلال هذه المعلومات إلى العديد من الحلول والبدائل ومن ثم اختيار أفضل حل أو بديل يراه متخذ القرار، ويكون اتخاذ القرار آخر خطوة في عملية اتخاذه. في حين عرفها بشيري (٢٠١٨) بأنها عملية عقلية، واعية أساسها الاختيار، والذي يقوم على التركيز والتفكير من أجل اختيار البديل الأفضل من بين البدائل المتوفرة والمتاحة في هذا الموقف، وذلك من أجل تحقيق أهداف معينة، ولا بد من توافر بدائل عدة؛ من أجل اتخاذ القرار وهي عملية ضرورية في حياة الأفراد حتى يتمكنوا من مواجهة التحديات التي قد تواجههم في البيئة المحيطة به. كما عرفه عمران (٢٠٢٠) بأنه قدرة الفرد على الاختيار بين عدد من البدائل للوصول إلى أمثل النتائج وذلك بعد جمع المعلومات اللازمة والتفكير السليم في النتائج، والابتعاد عن التحيز لأي من هذه البدائل لأجل رغبات زائلة.

يتضح مما سبق أن اتخاذ القرار من المهارات الضرورية للطلاب الموهوبين بالمرحلتين المتوسطة والثانوية؛ حيث وقايتهم لأنفسهم من المخاطر والصعاب الحياتية التي يتوجب عليهم السعي لحلها بطرق وأساليب ايجابية مناسبة.

كذلك فمن أهم الأدوار المنوطة بالطلاب الموهوبين تقديم طروح إبداعية لعدد من المشكلات التي يتعرضون لها. وذلك لأنهم بشكل يومي يتعرضون لمشكلات تتطلب منهم اتخاذ قرارات تجاهها، وامتلاكهم لمهارة اتخاذ القرار تجعلهم يعيشون ويتعايشون بثقة كبيرة داخل مجتمعهم.

أهمية مهارة اتخاذ القرار:

لمهارة اتخاذ القرار أهمية كبيرة؛ لأنها تهتم بتنمية مهارة التفكير العميق، وخاصة عند قيام الطالب باختيارات هامة في حياته، وتساعد هذه المهارة على تحلى الطالب بما يأتي: التريث والتأمل وتحمل المسؤولية، وعدم التسرع عند دراسة العوامل المؤثرة في القرار، بالإضافة إلى استثمار الخبرات والتجارب السابقة وعدم الوقوع في الأخطاء نفسها، والتروي وعدم الاستعجال قبل اتخاذ أية قرارات جديدة أو قرارات ممثلة في قرارات سابقة، وتعد مهارة اتخاذ القرار من المهارات الفردية التي يسهل تطويرها في مختلف المراحل الدراسية (البقري وآخران،٢٠١٦).

خصائص مهارة اتخاذ القرار:

مهارة عقلية: يمكن تنميتها وتطويرها؛ بتمرين الطالب على التخيل والتفكير بالمشكلات والتخطيط إضافة إلى العمل على إيجاد البدائل. مهارة مستمرة: لأنها تمتد عبر الزمن؛ وذلك لعلاقتها بمواقف حدثت بالماضي، والمكان الذي تحدث فيه المشكلة هو مكان اتخاذ القرار، ولها علاقة بالحاضر والذي يتم البحث فيه عن بدائل لحل المشكلة. منظومة متكاملة: فهي عبارة عن عناصر وخطوات متداخلة ومترابطة مع بعضها البعض. مهارة ديناميكية: حيث تنتقل بخطوات متسلسلة ليتم الوصول للهدف، حيث تبدأ من التحليل والتقويم وصولا للبدائل الموجودة، ومن ثم اختيار أفضلها وتنفيذ القرار (الحوراني،٢٠١٣). مهارة متغيرة: لأنها تتغير مع تغير الظروف والمواقف التي قد تطرأ على المشكلة، كما أنها تختلف باختلاف المعلومات المتوافرة لدى الطالب، مهارة مقيدة: مقيدة بالقيم والقواعد الموجودة بالمجتمع، وتتغير بناء على الرغبات الفردية، مهارة شاملة: يمكن تنفيذها في مختلف المواقف والمشكلات التي قد تواجه الفرد. مهارة مرنة: عند تحديد الأهداف يجب التنبؤ بالاحتمالات ووضع خطط، يمكن إضافة تعديلات عليها (المطيري ورشوان، ٢٠١٩).

يتضح مما سبق أن مهارة اتخاذ القرار لها العديد من الخصائص المتداخلة والمترابطة، لا نستطيع الفصل بينها، وهذه الخصائص تعطي القرار الاتجاه

الصحيح لاتخاذه، فكلما كانت هذه الخصائص متوفرة كلما كان القرار المُتخذ أقرب إلى الصواب.

خطوات اتخاذ القرار:

١) وضع واختيار المعيار الرئيس. ٢) معرفة المتغيرات المرتبطة بالموضوع. ٣) قياس المتغيرات بالمعيار الرئيس.٣) تحديد الهدف. ٤) رسم استراتيجية تحقيق الهدف. ٥) اتخاذ القرار. ٦) اختيار سلوك أو أسلوب معين، ٧) السير في هذا السلوك فعلا، ٨) تقويم السلوك فعلا بناء على المعيار الرئيس (نجيب،٢٠١٥).

يتضح ما سبق أن اتخاذ القرار عملية إبداعية وعقلانية ترتبط بالتمرين على التخيل، وتتسم مهاراتها بأنها متسلسلة ومنظمة، أي يجب أن تكون مرتبة ووفق خطوات منتظمة؛ وذلك لضمان أن يكون القرار الذي تم اتخاذه صحيحا، ويتحقق الهدف المنشود من خلاله، وعليه ينبغي اتباع خطوات مهارة اتخاذ القرار بالترتيب عند البدء بتنفيذها، ولا بد من التقويم لضمان اتخاذ القرار الصحيح.

مراحل مهارة اتخاذ القرار:

أ) تحديد المشكلة: تحديد الهدف المراد تحقيقه، ومن ثم توحيد المعلومات حوله لضمان تحقيق الهدف.
ب) تحديد البدائل: الوصول لحلول مختلفة، واختيار مجموعة من هذه البدائل بما يتناسب مع المشكلة أو الموقف.
ت) تقييم البدائل: معرفة مدى تناسب هذا البديل مع المقاييس الموضوعة ومدى اقترابه من تحقيق الأهداف.
ث) اختيار القرار النهائي: معرفة النتائج المترتبة على اختيار هذه البدائل؛ لاختيار البديل الأفضل.
ج) اتخاذ القرار النهائي: موافقة الطالب على القرار بعد اختياره (جبر،٢٠٢١).

يتضح مما سبق أن هناك خطوات ومراحل لاتخاذ القرار يجب اتباعها، وهي متدرجة فحينما يتمم اتباعها تعطي الفرد فرصة التأني في اختيار وتقييم البدائل ومن ثم اختيار القرار النهائي. وعليه فعند اتخاذ القرار يجب أن يسير وفق خطوات مرتبة وواضحة.

أساليب اتخاذ القرار:

الأسلوب المتروي: من أفضل الأساليب التي يمكن أن يتبعها متخذو القرار عند اتخاذهم قرارًا حول مشكلة ما؛ لأنهم يتبعون الاستراتيجيات المنطقية عند اتخاذهم القرار، ويتحملون كامل المسؤولية عن قراراتهم، ولا شك أن الأسلوب المتروي في اتخاذ القرار يكون بعد التفكير العميق والتوصل إلى أفضل البدائل لمواجهة المشكلة، ويكون قرارهم واضحا ومحددا، كما أنهم يقومون بجمع المعلومات حول التحديات والصعوبات، ومن ثم تقييم البدائل والحلول، ثم يتخذون القرار دون تغييره (الشهري، ٢٠١٩).

الأسلوب المتسرع: يُتخذ القرار هنا بشكل عفوي وانفعالي، ويُعتمد فيه على الحدس، ولذلك هو أقل أفضلية من السابق، ويتميز متخذ القرار هنا بالعاطفية والمشاعر والانفعال، ويتخذ قراراته بناء على العواطف والخيال ويتحمل مسؤوليتها، ويتخذ قراراته بقليل من التفكير وبناء على تجارب سابقة، أو الاعتماد على الآخرين، ودون جمع المعلومات، والتدقيق في البدائل الموجودة، ومن الممكن تغيير قراراته بشكل مفاجئ (المنصور،٢٠١٥).

الأسلوب المتردد: فيه قدر كبير من التفكير، ولكن يبقى متخذ القرار مترددا؛ حيث يفكر بشكل عميق، ويقيم البدائل، والحلول للمشكلة التي تواجهه، ولكن يواجه صعوبة في الوصول لقرار ثابت، وقد يفكر فترة طويلة في حل ما، أو البدائل وقد يختار حلا ما، وقد يغيره أكثر من مرة، أو قد لا يتخذ قرارا من الأساس (بشيري، ٢٠١٨).

مما سبق يتضح أن مهارة اتخاذ القرار من المهارات الهامة التي يجب أن نهتم بها لدى الطلاب الموهوبين، حيث إنها من المهارات التي تحتاج لإبداع وتفكير خارج الصندوق، لذا تم عرض الدراسات السابقة التي تناولت هذه المهارة مع التخيل الذهني بوجه عام فيما يلي.

الدراسات السابقة:

دراسة Putman and Paulus (٢٠٠٩) ركزت على الاختيار بين البدائل أثناء اتخاذ القرار، وهدفت التعرف على تأثير ممارسة العصف الذهني على هذه العمليات، قارنا الباحثان بين طريقة العصف الذهني في جلسات جماعية والعصف الذهني للمفحوص فرديا، والفرق بين القيام بالعصف الذهني بالطريقة التقليدية (أوزبورن)، والقيام به مع إضافة تعليمات أثناء الجلسات الجماعية كأن يركز المفحوص على المسألة المطروحة، ويقدم الفكرة بأقل عدد كلمات دون شرح. بلغت العينة ١٢٠ طالب قسموا لمجموعات حسب:

طريقة العصف الذهني ضمن مجموعات أو على انفراد، وحسب التعليمات المقدمة للمفحوصين بطريقة (أوزبورن)، والتقسيم لمجموعات تتألف كل منها من ثلاثة أفراد، ومهمتها اختيار أفضل خمس بدائل من البدائل المقترحة. تم قياس عدد الأفكار ونسبة الأفكار المتصفة بالأصالة، وبناء على تقييم المحكمين (من المفحوصين)، بيّنت النتائج أن الذين قاموا بالعصف الذهني على انفراد أداؤهم أعلى ممن قاموا به في مجموعات؛ في عدد البدائل المقدمة ونوعيتها وأصالتها وعمليات اتخاذ القرار، عزا الباحثان هذا لشعور الفرد بالقلق بتقديمه لفكرة غريبة ضمن مجموعة، بينما يشعر بحرية أثناء ابتكاره للبدائل منفردا، أيضًا الأفكار المقدمة في مجموعات وفق القواعد الإضافية كانت عددها أكبر، لكنها ليست أفضل، وربط الباحثان بين هذه النتيجة وبين القواعد الإضافية، وافترضا أن زيادة عدد البدائل بسبب أن هذه المجموعات تعرض الفكرة بعدد كلمات قليل، أي الاختلاف بين البدائل في الصياغة وليست بدائل مختلفة.

في حين هدف غضبان (٢٠١١) إلى تقصي أثر برنامج تدريبي مستند إلى تفكير التخيل البعيد (تفكير يقوم فيه الفرد بتلقي عناصر البيئة المحيطة، ثم دمجها في مخزونه المعرفي، وإجراء المعالجات العقلية في الموقف بشكل مغاير للمألوف، يتجاوز حدود البيئة، ويتعامل مع روابط جديدة، ويستعرض بدائل عديدة لهذه الروابط، ويظهر الناتج كأفكار اختراقية لما هو معروف) على مستوى اتخاذ القرار الإبداعي، لدى عينة من الطلاب الموهوبين بمدرسة اليوبيل عددها ٥٥ طالبا وطالبة، وزعت لمجموعتين (٢٦) بالمجموعة التجريبية و(٢٩) بالمجموعة الضابطة. وتم استخدام المنهج الشبه التجريبي. تمثلت الأدوات في برنامج تدريبي على الحل الإبداعي للمشكلات بالاستناد إلى تفكير التخيل البعيد- مقياس لقياس قدرة المفحوصين على اتخاذ القرار الإبداعي. بيّنت النتائج عدم وجود أثر دال إحصائياً في مستوى اتخاذ القرار يعزى للبرنامج التدريبي، أيضا عدم وجود فرق دال إحصائيا بين الذكور والإناث في مستوى اتخاذ القرار الإبداعي. وأشار الباحث لوجود عوامل محتملة أدت لعدم وجود أثر للبرنامج في تحسين أداء المفحوصين على مقياس اتخاذ القرار الإبداعي كالأسلوب المعرفي للمفحوص، وأوصى الباحث بمزيد من الدراسات لتحديد مجالات لفاعلية برامج التخيل البعيد، والبحث في تنمية مهارات تفصيلية من مهارة اتخاذ القرار الإبداعي.

بينما سعت دراسة Kurtulus and Yolocu (٢٠١٣) للكشف عن القدرة التخيلية لدى طلاب الصف السادس من الأتراك ومعرفة الأخطاء التي من الممكن أن يقع فيها الطالب أثناء مواجهته للمشاكل ومحاولة حلها، وما

الاستراتيجيات التي قد تساعدهم على حل هذه المشاكل، بلغت العينة (٦٠) طالبا. أظهرت النتائج فاعلية استخدام استراتيجية التخيل في التدريس.

كما هدفت العزاز(٢٠١٥) الكشف عن العلاقة بين الوعي المهني واتخاذ القرار المهني لدى الطلبة الموهوبين في المرحلة الثانوية بمدارس الشراكة والمدارس الحكومية بالمملكة العربية السعودية، والتعرف على مستوى الوعي المهني والقرار المهني لديهم، والكشف عن الفروق في مستوى الوعي والقرار المهني لديهم حسب الجنس الاجتماعي ونوع المدرسة ومدى التفاعل بينهما. وتم استخدام المنهج الوصفي. تكونت العينة من (٢٨١) طالب وطالبة من الموهوبين (٨٨) في المدارس الحكومية و(٤٩) في مدارس الشراكة. أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية إيجابية متوسطة بين الوعي المهني والقرار المهني لدى الموهوبين وتشير هذه النتيجة إلى أنه كلما ارتفع مستوى الوعي المهني لدى الموهوبين، ارتفع مستوى اتخاذ القرار المهني لديهم.

وقام المطيري بدراسة (٢٠١٥) هدفت إلى تدريب الطالبات الموهوبات على مهارتي التخطيط واتخاذ القرار في الصف العاشر، تم تطبيق الدراسة في المرحلة الثانوية بدولة الكويت على عينة من الطالبات الموهوبات مرتفعات الذكاء والتفكير الإبداعي والتحصيل الأكاديمي. وتم استخدام اختبار رافن، والتحصيل الأكاديمي، وتورانس للإبداع للكشف عن الموهوبات، وتمثلت الأدوات في: مقياس مهارة التخطيط (إعداد الباحثة) ومقياس اتخاذ القرار المهني كرايتس (Krits). أظهرت النتائج أن للتدريب فاعلية كبيرة على التخطيط واتخاذ القرار في تحديد المستقبل الأكاديمي والمهني للطالبات الموهوبات.

أيضًا هدف Ozcan (٢٠١٧) تحديد كيف يفكر الطلاب الموهوبون في المهن المستقبلية فيما يتعلق بعملية اتخاذ القرار المهني هذه على وجه الخصوص. بلغت العينة (١١) طالبا من طلاب المدارس الثانوية الموهوبين، ويدرسون في صف الموهوبين، تم الاتصال بالطلاب عبر الهاتف أو البريد الإلكتروني، وتم ترتيب مواعيد للمقابلات، واستخدم نموذج مقابلة شبه منظم كأداة لجمع البيانات، أظهرت النتائج أن قرارات الطلاب الموهوبين عامة والقرارات المهنية خاصة تؤثر عليها أسرهم، وإنجازاتهم الأكاديمية، وشعورهم بالمسؤولية الاجتماعية، والرغبة في إدارة العالم.

بينما سعى أبو ناصر (٢٠٢٢) لمعرفة دور استراتيجية الرحلات التخيلية على تنمية مهارة اتخاذ القرار والتفكير المستقبلي، من وجهة نظر معلمي التاريخ بشمال الضفة الغربية، تم استخدام المنهج المختلط. تمثلت لأدوات في تطوير

استبانة مكونه من (٣٣)، وُزعت على (٢٠٠) من معلمي التاريخ بشمال الضفة. بيّنت النتائج: وجود استجابة كبيرة حول دور استراتيجية الرحلات التخيلية على تنمية اتخاذ القرار بمجالاته، وترتيب الحلول والتفكير المستقبلي بمجالاته. وعدم وجود فروق دالة بين استجابات العينة نحو دور استراتيجية الرحلات التخيلية في تنمية مهارة اتخاذ القرار، من وجهة نظر العينة تعزى لمتغيرات (الجنس، ومكان السكن، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، والتخصص). وأوصت الدراسة بضرورة عمل ورش تدريبية للمعلمين على استراتيجية الرحلات التخيلية لدورها في تنمية مهارة اتخاذ القرارات عند الطلبة.

أما الأسمري ومحمود (٢٠٢٣) هدفا معرفة علاقة مهارة اتخاذ القرار بالذكاء الثلاثي وتوجهات أهداف الإنجاز في ضوء النموذج السداسي لدى طلاب جامعة القصيم، والفروق في هذه المتغيرات باختلاف التخصص الأكاديمي والمستوى الدراسي، والكشف عن التنبؤ بمهارة اتخاذ القرار من خلال الذكاء الثلاثي وتوجهات أهداف الإنجاز، بلغت العينة ٦٢٤ طالبًا، وتمثلت الأدوات في مقياس مهارة اتخاذ القرار إعداد الطراونة (٢٠٠٦)، مقياس الذكاء الثلاثي لستير نبيرج بترجمة الفضلي (٢٠٠٨)، مقياس توجهات أهداف الإنجاز إعداد سعيد وعبد الغني (٢٠١٨). أسفرت النتائج عن عدم وجود فروق في مهارة اتخاذ القرار بالنسبة للتخصص الأكاديمي، وأظهرت وجود فروق في مهارة اتخاذ القرار في المستوى الدراسي لصالح طلاب المستوى السابع، ووجود فروق في الذكاء الثلاثي للتخصص الأكاديمي راجعة للتخصص العلمي، وهناك فروق في الذكاء الثلاثي بالنسبة للمستوى الدراسي لصالح المستوى السابع.

باستعراض الدراسات السابقة يتضح اتفاق دراسة كل من Putman & Paulus (٢٠٠٩) التي أوضحت تأثير العصف الذهني على اتخاذ القرار، وأنه كان أفضل دون وجود تعليمات وKurtulus & Yolocu (٢٠١٣) التي ربطت بين القدرة التخيلية ومعرفة الأخطاء التي يمكن أن يقع فيها الطالب أثناء محاولته حل المشكلات؛ حيث بيّنت النتائج أن استخدام التخيل ينعكس ايجابيًا على حل المشكلات، وكذلك دراسة أبو ناصر (٢٠٢٢) التي أكدت دور الرحلات التخيلية في مهارة اتخاذ القرار.

كما اتفقا غضبان (٢٠١١)، وPutman & Paulus (٢٠٠٩) في جزئية أن العصف الذهني مع التعليمات لم يكن أفضل من العصف الذهني المنفرد دون تعليمات وهذا ما أكدته دراسة غضبان التي أوضحت نتائجها عدم وجود أثر للبرنامج المستند على تفكير التخيل البعيد على مهارة اتخاذ القرار. في حين اختلفت مع المطيري (٢٠١٥) الذي أكد أثر التدريب على التخطيط (من

العمليات العقلية) في تنمية اتخاذ القرار. كما اتفقا كلا من العزاز(٢٠١٥) وOzcan (٢٠١٧) في وجود علاقة ارتباطية بين التفكير والوعي المهني (من العمليات العقلية) باتخاذ القرار والرغبة في إدارة العالم خاصة لدى الموهوبين، كما اتفقتا في المرحلة الدراسية التي تناولتها (المرحلة الثانوية)، كذلك اتفقت مع المطيري في عينتها رغم أنها تناولت الطالبات فقط، في حين أوضح غضبان عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في مهارة اتخاذ القرار. بينما أوضح الأسمري ومحمود (٢٠٢٣) علاقة مهارة اتخاذ القرار لصالح المستوى الأعلى من الدراسة وليس هناك ارتبط بالتخصص الدراسي.

يتضح من العرض السابق عدم وجود دراسة -في حدود علم الباحثة- بحثت العلاقة بين التخيل الذهني واتخاذ القرار، كذلك لم تتناول أي من الدراسات السابقة المرحلتين المتوسطة والثانوية معا للطلاب الموهوبين بمنطقة القصيم. وهذا وجه الاختلاف بين البحث الحالي والدراسات السابقة

منهج البحث:

تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي؛ لمناسبته لطبيعة البحث الحالي، وللوصول للأهداف التي يسعى لتحقيقها؛ لكونه يبحث في العلاقة بين متغيري مستوى التخيل الذهني ومهارة اتخاذ القرار، وذلك لاعتماده على وصف الظواهر وتحليلها كما هي في الواقع. ويعد المنهج الوصفي، نوع من أنواع البحوث الذي يتم فيه جمع البيانات والمعلومات من جميع مجتمع البحث أو عينة كبيرة منهم تمثل المجتمع؛ بهدف وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة وجودها (العساف، ٢٠١٢، ص٩).

مجتمع البحث وعينته: تمثل مجتمع الدراسة في جميع الطلاب الموهوبين (بنين- بنات) في المرحلتين المتوسطة والثانوية بمدارس الموهوبين بمدينتي بريدة، والبكيرية؛ حيث بلغ العدد في بريدة (٩٣٠ بنين- ٥٠٨ بنات)، والبكيرية (١٨٠ بنين- ٨٩٤ بنات) (إدارة الموهوبين، ١٤٤٦هـ). ولضمان استجابة أكبر عدد من العينة ذهبت الباحثة إلى مداس الموهوبين للتطبيق ميدانيًا ملحق (٣). وجدول (١) يوضح خصائص العينة:

□

جدول (١)
يوضح البيانات الأولية للمبحوثين عينة الدراسة

الخصائص	الفئات	ك	٪
المرحلة	متوسطة	٣٨٥	40.5%
	ثانوية	٥٦٥	59.5%
	المجموع	٩٥٠	100%
الجنس	طالب	٣٧٠	38.9%
	طالبة	٥٨٠	61.1%
	المجموع	٩٥٠	100%

يوضح جدول (٥) توزيع العينة وفقاً للمتغيرات الديموجرافية أن: (أ) بالنسبة لمتغير (المرحلة الدراسية) جاء الطلاب في (المرحلة الثانوية) في المرتبة الأولى بنسبة بلغت (٥٩،٥٪)، يليهم الطلاب في (المرحلة المتوسطة) بنسبة (٤٠،٥٪). (ب) بالنسبة لمتغير (الجنس) جاء (الطالبات) في المرتبة الأولى بنسبة (٦١،١٪) يليهم (الطلاب) بنسبة (٣٨،٩٪).

أدوات البحث:

أ)استبانة مستوى التخيل الذهني: (إعداد الباحثة)

لإعداد الاستبانة تم: (أ) مراجعة الإطار النظري والدراسات السابقة التي تناولت التخيل الذهني لدى الموهوبين. (ب) الاطلاع على بعض المقاييس التي ساهمت في إعداد الاستبانة الحالية ومنها: مقياس حنورة (٢٠٠٣)، ونصيف (٢٠١٩)، وعبيد (٢٠١٥) في التخيل العقلي. (ج) تحديد أبعاد وفقرات الاستبانة؛ تكونت من ٣٣ فقرة وُزعت على خمسة أبعاد هي: ١) الذاكرة: منظومة لمعالجة المعلومات، ومخزن ومستودع للمعلومات التي تحتاج لتطوير مستمر من خلال التدريب المستمر. وتكون من (٦) مفردات. ٢) الخيال: نشاط نفسي واع مركب يحتوي على صور كثيرة معادة للذهن، يهدف لإعادة تمثيل الأحداث والأشياء تمثيلًا عقليًا. تكون من (٦) مفردات. ٣) اللغة: نسق من الإشارات والرموز، وأداة للمعرفة، ووسيلة للتفاهم والتعبير عن الأفكار والصور الذهنية، وترتبط بالتفكير؛ فأفكارنا تُصاغ في قالب لغوي. تكون من (٧) مفردات. ٤) العواطف: مجموعة من المشاعر والأحاسيس الجسدية إضافة للوعي والادراك،

وتعكس ردة فعل الشخص تجاه المواقف المختلفة. تكون من (٧) مفردات. ٥) المهارة المعرفية: الوظائف التي يستخدمها الدماغ للتفكير والانتباه، ومعالجة المعلومات وتذكر الأشياء. تكون من (٧) مفردات.

ب) استبانة مستوى اتخاذ القرار: (إعداد الباحثة)

بعد مراجعة الإطار النظري والدراسات السابقة التي تناولت اتخاذ القرار لدى الموهوبين، والاطلاع على بعض مقاييس اتخاذ القرار ومنها: الطراونة (٢٠٠٦)، والزهراني وسالم (٢٠١٩)، وبكر (٢٠٢٢)، عوده (٢٠١٤)، وأبو ناصر (٢٠٢٢)، وعليان ومحمود (٢٠٢١)، وعاصي (٢٠٢٣). تم إعداد الاستبانة؛ تكونت من ٢٣ فقرة وُزعت على خمسة أبعاد هي: ١) تحديد المشكلة: يُحدد المشكلة في عبارات محددة وبدقة، تكون من (٤) مفردات. ٢) جمع المعلومات: جمع المعلومات ذات العلاقة بالمشكلة، تكون من (٤) مفردات. ٣) تقييم البدائل: تقييم الاختيارات التي تم اقتراحها، تكون من (٦) مفردات. ٤) اتخاذ القرار: تتمثل في اختيار أفضل البدائل، وتكون من (٥) فقرات. ٥) تنفيذ القرار: وضع خطة لتنفيذ القرار ومتابعة نتائجه وتقييمها، تكون من (٤) مفردات.

صدق المحكمين: تم عرض الاستبانة في صورتها الأولية على (١٠) من المحكمين من أساتذة التربية الخاصة وأصول التربية ملحق (١)، وبناءً على آراء المحكمين ونسبة موافقتهم على فقرات استبانة التخيل الذهني، والتي شملت (٣٣) فقرة تراوحت بين (٧٠ – ١٠٠٪)، ارتضت الباحثة نسبة الموافقة على الفقرات بما لا يقل عن (٨٠٪) لذا تم حذف ٣ فقرات حصلت على نسبة ٧٠٪، وكذلك في استبانة اتخاذ القرار والبالغ عدد فقراتها (٢٣) تم حذف فقرتين حازت على نسبة اتفاق (٧٠٪) ليصل عدد الفرات النهائي إلى ٢١ فقرة. تم التوصل إلى الصورة النهائية للاستبانتين ملحق (٢). تم التطبيق على عينة استطلاعية، وتمت الاستجابة على الفقرات وفقًا لمقياس ليكرت الثلاثي (موافق، محايد، غير موافق) بالدرجات (٣، ٢، ١) بالترتيب، وبعد التصحيح تم التأكد من حساب المعاملات العلمية للاستبانة.

الخصائص السيكومترية لأداتا الدراسة:

أ. حساب الاتساق الداخلي:

تم توزيع الاستبانة على عينة استطلاعية بلغت (٥٠) طالباً وطالبة من مجتمع الدراسة بخلاف العينة الأساسية للحصول على استجاباتهم حول فقرات الاستبانتين؛ وذلك لحساب (الصدق، الثبات)، تم حساب معامل الصدق بطريقة الاتساق الداخلي بحساب معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة

الكلية للبُعد الذي تنتمي إليه، ثم حساب معامل الارتباط بين درجة كل بُعد والدرجة الكلية لكل استبانة، كما يتضح في الجداول (٢ - ٥) التالية:

جـــدول (٢)

معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للبُعد الذي تنتمي إليه في استبانة مستـوى التخيـــل الذهـــني

ن = ٥٠

البُعد	رقم الفقرة	معامل الارتباط	البُعد	رقم الفقرة	معامل الارتباط	البُعد	رقم الفقرة	معامل الارتباط
١/ الذاكرة	1	٠.٤٣٣★	٣/ اللغة	1	٠.٤٩٣*	٥/المهارة المعرفية	1	٠.٦٨١*
	2	٠.٤٩٠★		2	٠.٦٤٩*		2	٠.٤٩٢*
	3	٠.٦١٩★		3	٠.٣٢٧*		3	٠.٥١٢*
	4	٠.٥٧٣★		4	٠.٦٦٨*		4	٠.٤٤٥*
	5	٠.٧٢٦★		5	٠.٥١٨*		5	٠.٥٣٦*
٢/ الخيال	1	٠.٣٤٥★		6	٠.٥١٨*		6	٠.٧١١*
	2	٠.٦٠٥★	٤/ العواطف	1	٠.٦٢٥*		7	٠.٤٠٨*
	3	٠.٥١٩★		2	٠.٥٦٠*			
	4	٠.٤٣٦★		3	٠.٣٥٧*			
	5	٠.٤١٩★		4	٠.٥٠١*			
	6	٠.٥٣٢★		5	٠.٤٢٩*			
				6	٠.٤٦٩*			

يوضح جدول (٢) وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً عند مستوى (٠،٠٥) بين الدرجة الكلية لكل فقرة والدرجة الكلية للبُعد الذي تنتمي إليه، حيث تراوحت قيم معامل الارتباط بين (٠،٣٢٧– ٠،٧٢٦) مما يدل على وجود اتساق بين الفقرات والبُعد المنتمية إليه.

جـــدول (٣)

معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للبُعد الذي تنتمي إليه في استبانة مستوى مهـــارة اتخـــاذ القـــرار

ن = ٥٠

البُعد	رقم الفقرة	معامل الارتباط	البُعد	رقم الفقرة	معامل الارتباط
١/ تحديد المشكلة	١	٠،٧٤٣★	٤/ اتخاذ القرار	1	٠،٥٩٢★
	٢	٠،٧٨٣★		2	٠،٥٠٩★
	٣	٠،٥٨٤★		3	٠،٣٧٢★

البُعد	رقم الفقرة	معامل الارتباط	البُعد	رقم الفقرة	معامل الارتباط
٢/ جمع المعلومات	١	٠,٥٣٠★	٥/ تنفيذ القرار	4	٠,٨٠٥★
	٢	٠,٤٥٧★		5	٠,٥٣٢★
	٣	٠,٧٤١★		1	٠,٦٩٢★
	٤	٠,٦٣٥★		2	٠,٥٩٤★
٣/ تقييم البدائل	١	٠,٣٨٤★		3	٠,٧٤٤★
	٢	٠,٥٥٣★		4	٠,٤٩٠★
	٣	٠,٧٠٦★			
	٤	٠,٥٨٩★			
	٥	٠,٦٣٠★			

يوضح جدول (٣) وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً عند مستوى (٠،٠٥) بين الدرجة الكلية لكل فقرة والدرجة الكلية للبُعد الذي تنتمي إليه، حيث تراوحت قيم معامل الارتباط بين (٠،٣٧٢– ٠،٨٠٥) مما يدل على ووجود اتساق بين الفقرات والبُعد المنتمية إليه.

جـــدول (٤)

معامل الارتباط بين درجة كل بُعد والدرجة الكلية للاستبانة الذي ينتمي إليها

ن= ٥٠

الاستبانة	البُعد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الاستبانة	البُعد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
مستوى التخيل الذهني	الذاكرة	٠,٦٨٤★	٠,٠٥	مستوى مهارة اتخاذ القرار	تحديد المشكلة	٠,٦٣٩★	٠,٠٥
	الخيال	٠,٥٦٤★	٠,٠٥		جمع المعلومات	٠,٧٩٢★	٠,٠٥
	اللغة	٠,٧٣٠★	٠,٠٥		تقييم البدائل	٠,٨٠٢★	٠,٠٥
	العواطف	٠,٥٦٩★	٠,٠٥		اتخاذ القرار	٠,٦٨٨★	٠,٠٥
	المهارة المعرفية	٠,٦١٦★	٠,٠٥		تنفيذ القرار	٠,٧٩٤★	٠,٠٥

يوضح جدول (٤) وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً عند مستوى (٠،٠٥) بين الدرجة الكلية لكل بُعد والدرجة الكلية للاستبانة (استبانة التخيل الذهني واستبانة اتخاذ القرار، حيث تراوحت قيم معامل الارتباط بين (٠،٥٦٤ – ٠،٨٠٢) مما يدل على وجود اتساق بين أبعاد كل استبانة ودرجتها الكلية.

ب. حساب معامل الثبات:

بعد التأكد من صدق الاستبانتين تم استخدام البيانات التي تم الحصول عليها من العينة الاستطلاعية والبالغة (٥٠) طالب وطالبة، وذلك لحساب

معامل ثبات الاستبانتين بطريقة معامل (ألفا كرونباخ)، كما يتضح فى جدول (٥).

جـــدول (٥)

معامل الثبات للأبعاد الخاصة باستبانة التخيل الذهني، واستبانة اتخاذ القرار بطريقة (ألفا كرونباخ)

ن= ٥٠

الاستبانة	البُعد	ألفا كرونباخ	الاستبانة	البُعد	ألفا كرونباخ
مستوى التخيل الذهني	الذاكرة	٠,٧٩٥	مستوى مهارة اتخاذ القرار	تحديد المشكلة	٠,٧٨٦
	الخيال	٠,٧٩٦		جمع المعلومات	٠,٧٧٦
	اللغة	٠,٧٨٥		تقييم البدائل	٠,٧٧٧
	العواطف	٠,٨٠٤		اتخاذ القرار	٠,٧٨٦
	المهارة المعرفية	٠,٨٠٠		تنفيذ القرار	٠,٧٨١

* قيمة ألفا كرونباخ الكلية = ٠،٨٠٦

يوضح جدول (٥) أن معاملات الثبات لأبعاد كل استبانة، قد حقق قيما مرتفعة فى جميع أبعاد كل استبانة؛ حيث تراوحت بين (٠،٧٧٦– ٠،٨٠٤)، وبمقارنة جميع قيم ألفا كرونباخ المحسوبة نجد أنها أقل من قيمة ألفا كرونباخ الكلية والبالغة (٠،٨٠٦) مما يدل على تمتع أبعاد الاستبانتين بدرجة عالية من الثبات.

خطوات التطبيق:

١. مراجعة الإطار النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بمتغيري الدراسة.
٢. إعداد أداتا الدراسة ثم عرضها على مجموعة من المحكّمين (ملحق ١) وإجراء التعديلات اللازمة (ملحق ٢).
٣. الحصول على موافقة اللجنة الفرعية الدائمة للأخلاقيات الحيوية بالجامعة على تطبيق أداة الدراسة (ملحق٣).
٤. الحصول على خطاب من عميد كلية التربية والدراسات العليا موجه لمدير التعليم لتسهيل مهمة الباحثة (ملحق ٣).
٥. زيارة بعض المدارس والمراكز للموهوبين، والحصول على إفادات بالتطبيق (ملحق ٣)، الفترة (١٤- ١٦/ ٦/ ١٤٤٦هـ).
٦. جمع البيانات واستخلاص النتائج وتفسيرها في ضوء الدراسات السابقة والإطار النظري.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

١) التكرارات (ك)، النسبة المئوية (٪).
٢) المتوسط الحسابي.

٣) الانحراف المعياري.
٤) معامل ألفا كرونباخ.
٥) حساب معامل الارتباط البسيط " بيرسون".
٦) معامل مربع كاي (كا٢).
٧) للمقارنة بين مجموعتين مستقلتين.
٨) اختبار (ت).

نتائج البحث ومناقشتها:

نتائج السؤال الأول ومناقشتها: ما مستوى التخيل الذهني لدى الطلاب الموهوبين في المرحلتين المتوسطة والثانوية؟ للإجابة عن هذا السؤال تم حساب التكرارات والنسب المئوية لاستجابات العينة جدول (٦-١٠) كالتالي:

جدول (٦)

توزيع عينة الدراسة فيما يتعلق بفقرات البُعد الأول (الذاكرة) من استبانة التخيل الذهني

الفقرات	موافق		محايد		غير موافق		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	كا٢
	ك	٪	ك	٪	ك	٪				
البُعد الأول (الذاكرة: منظومة لمعالجة المعلومات، ومخزن ومستودع للمعلومات التي تحتاج لتطوير مستمر من خلال التدريب المستمر)										
أستطيع الملاحظة والانتباه للمعلومات مما يزيد قدرتي على تذكرها مستقبلا	٦٧٧	٧١,٣٪	٣٦٤	٣٧,٨٪	٩	٠,٩٪	٢,٧٠٣	٠,٤٧٧	٣	٧١٧,٧٠٣**
أستطيع ربط وتحليل حدث معين ناتج عن أحداث معقدة	٧٣٠	٧٦,٨٪	٢٠٠	٢١,١٪	٢٠	٢,١٪	٢,٧٤٧	٠,٤٨١	٢	٨٦٠,٤٢١**
أستطيع تبويب وتصنيف (وضع الأشياء المتماثلة في مجموعة واحدة) لتسهيل تخزين الأشياء بصورة مرتبة ليسهل استرجاعها عند الحاجة	٦٦٧	٧٠,٢٪	٢٥٢	٢٦,٥٪	٣١	٣,٣٪	٢,٦٧٠	٠,٥٣٦	٤	٦٥٨,٤٨٦**
أستطيع إيجاد روابط بين الأشياء (ربط فكرة بأخرى) مما يساعدني على التذكر	٧٩٩	٨٤,١٪	١٣٣	١٤٪	١٨	١,٩٪	٢,٨٢٢	٠,٤٢٩	١	١١٢٢,٨٨٦**
أستطيع ربط المعلومات المخزنة بالمعلومات الجديدة، مما يساعد على تخزينها في الذهن بصورة منظمة واسترجاعها بسهولة عند الحاجة	٦٢٥	٦٥,٨٪	٢٨٥	٣٠٪	٤٠	٤,٢٪	٢,٦١٦	٠,٥٦٧	٥	٥٤٥,١٠٥**
الدرجة الكلية لبُعد الذاكرة							١٣,٥٥٨	١,٤٠٠	-	-

يوضح جدول (٦) استجابات العينة على فقرات البُعد الأول (الذاكرة)، أن قيم (كا٢) لجميع الفقرات دالة إحصائياً عند مستوى (٠،٠١) ودرجة حرية (٢)، واستجابات جميع الفقرات في اتجاه (موافق)، وحازت الفقرة (٤) على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٢،٨٢) والمرتبة الثانية الفقرة (٢) بمتوسط حسابي (٢،٧٥)، والمرتبة الثالثة الفقرة (١) بمتوسط حسابي (٢،٧٠)، وفي المرتبتين الأخيرتين الفقرتين (٣، ٥) بمتوسط حسابي على التوالي (٢،٦٧، ٢،٦٢). كما تُشير النتائج ان المتوسط الحسابي لهذا البعد (١٣،٥٦) وانحراف معياري (١،٤٠).

تتفق هذ النتيجة مع ما ذكرته شقير (١٩٩٩) أن التخيل الذهني عملية تقوم على إنشاء علاقات جديدة، من الخبرات السابقة، لذا نجد أن العبارات التي حازت المراتب الثلاث الأولى تتصل بإيجاد الروابط والعلاقات بين الأشياء، والخبرات السابقة التي تعتمد على الذاكرة. وأيضًا ما ذكره الكناني وديوان (٢٠١٢) أن التخيل يقوم على إنشاء علاقات جديدة بين الخبرات السابقة، التي يمتلكها المتعلم ومتطلبات الموقف الجديد ؛ بحيث يتم تنظيمها في صور

وأشكال جديدة لم تكن موجودة لديه سابقا. وأن عملية تكوين الصور الذهنية لا تتم دون الادراك والتفكير والانتباه؛ لأن الحواس تستقبل العالم المادي وتنقله للمخ بواسطة الأعصاب حيث تتكون الصورة الذهنية وتصبح مدركا للعقل (هاينز، ٢٠٠٩)، وأيضًا التخيل البصري أقوى أنواع التخيل لاعتماده على مدركات صورية وهي تستوجب الانتاه (الخطيب، ٢٠١٨) ولهذا جاءت الفقرة (١) بالمرتبة الثالثة. وتعزي الباحثة هذا الترتيب لطبيعة عملية التذكر فكلما كانت هناك روابط وعلاقات بين الأشياء والمعلومات زاد تذكرها وتخيلها بسهولة، وأن الأشياء التي تعتمد على التبويب والتصنيف جاء في المرتبة الأخيرة؛ لتعقيدها.

□

جدول (٧)

توزيع عينة الدراسة فيما يتعلق بفقرات البُعد الثاني (الخيال) من استبانة التخيل الذهني

الفقرات	موافق		محايد		غير موافق		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	كا٢
	ك	٪	ك	٪	ك	٪				
البعد الثاني: الخيال: نشاط نفسي واعٍ مركب يحتوي على صور كثيرة معادة للذهن، يهدف لإعادة تمثيل الأحداث تمثيلًا عقليًا										
١.أستطيع الجمع بين عناصر مختلفة وبطرق جديدة لإيجاد صورة ذهنية فريدة	٤٧٩	٥٠,٤٪	٤١٠	٤٣,٢٪	٦١	٦,٤٪	٢,٤٤٠	٠,٦١٣	٥	٣١٧,١٤٣**
٢.أستطيع تشكيل واقع جديد تمامًا في خيالي بالاعتماد على الواقع الأصلي	٦٧٥	٧١,١٪	٢٠٤	٢١,٥٪	٧١	٧,٤٪	٢,٦٣٦	٠,٦١٨	٢	٦٣٦,١٥٤**
٣.أستخدم أحلام اليقظة، كوسيلة لتحقيق رغباتي التي لا أستطيع تحقيقها واقعيًا	٤٦٨	٤٩,٣٪	٢١٤	٢٢,٥٪	٢٦٨	٢٨,٢٪	٢,٢١١	٠,٨٥٥	٦	١١٣,٠٨٦**
٤.أطرح حلول بديلة وجديدة لمشكلة موجودة أو مفترضة	٦٩٩	٧٣,٦٪	٢١٣	٢٢,٤٪	٣٨	٤٪	٢,٦٩٦	٠,٥٤٠	١	٧٤٠,٧٨١**
٥.أستطيع التنبؤ بأحداث مستقبلية بناءً على فرضيات	٥٦٥	٥٩,٥٪	٢٩١	٣٠,٦٪	٩٤	٩,٩٪	٢,٤٩٦	٠,٦٧٠	٤	٣٥٣,٣٩٦**
٦.أفكر خارج الصندوق	٥٦٠	٥٨,٩٪	٣٤٦	٣٦,٤٪	٤٤	٤,٧٪	٢,٥٤٣	٠,٥٨٤	٣	٤٢٤,٤٨٠**
الدرجة الكلية لبُعد الخيال							١٥,٠٢١	٢,٠٤٦	-	-

يوضح جدول (٧) استجابات العينة على فقرات البُعد الثاني (الخيال)، أن قيم (كا٢) لجميع الفقرات دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) ودرجة حرية (٢) واستجابات جميع الفقرات في اتجاه (موافق)، وحازت الفقرة (٤) على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٢,٦٩٦)، والمرتبة الثانية الفقرة (٢) بمتوسط حسابي (٢,٦٣٦)، والمرتبة الثالثة الفقرة (٦) بمتوسط حسابي (٢,٥٤٣)، بينما في المراتب الثلاث الأخيرة الفقرات (٥، ١، ٣) بمتوسط حسابي على التوالي (٢,٤٩٦،

٢،٤٤٠، ٢،٢١١). وأيضا الدرجة الكلية للبُعد ككل (١٥،٠٢) وانحرف معياري (٢،٠٥).

تتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه العرنوسي وآخران (٢٠١٦) أن التخيل التوقعي يتوقع فيه الفرد ما قد يحدث من أحداث، ويظهر هذا في صورة طرح حلول بديلة ولهذا جاءت الفقرة (٤) في المرتبة الأولى، وأيضًا ما يرغب الفرد في تحقيقه، أو تخيل الأمور التي يمكن أن يفعلها لتحقيق أهدافه ورغباته، فعند إعادة تركيب الفرد معلوماته السابقة مع المعلومات الجديدة بطريقة مبتكرة، وعند قيامه بالتخيل بطريقة إبداعية لإيجاد عوالم جديدة، والتفكير خارج الصندوق. ولهذا جاءت الفقرتان (٢، ٥) في المرتبتين الثانية والثالثة. أما الفقرات (٥، ١، ٦) جاءت في المراتب الأخيرة. ويتفق هذا أيضا مع أوضحته العرنوسي أن تخيل تحقيق الأهواء؛ يكون الفرد فيه سلبيًا نوعا ما، حيث تمتزج معلوماته وأحداثه السابقة التي قد لا يرغب بها مع معلوماته الجديدة دون إرادته وتكون قليلة الارتباط بالواقع. وتعزي الباحثة هذه النتيجة إلى عزوف الطلاب الموهوبين عن الهروب من الواقع إلى أحلام اليقظة، وكذلك التنبؤ بأحداث مستقبلية بناءً على فرضيات، فهم يميلون لربط الأشياء ذات العلاقة بأشياء في ذاكرتهم حتى يستطيعوا الربط بينها.

جدول (٨)

توزيع عينة الدراسة فيما يتعلق بفقرات البُعد الثالث (اللغة) من استبانة التخيل الذهني

الفقرات	موافق		محايد		غير موافق		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	كا٢
	ك	٪	ك	٪	ك	٪				
البعد الثالث: اللغة نسق من الإشارات والرموز، وأداة للمعرفة، ووسيلة للتفاهم والتعبير عن الأفكار والصور الذهنية، وترتبط بالتفكير										
١.أستطيع تنظيم عرض أفكاري، وربطها بعلاقات سواء تحدثًا أو كتابة	٥٥٢	٥٨,١٪	٣٣١	٣٤,٨٪	٦٧	٧,١٪	٢,٥١١	٠,٦٢٦	١	٣٧٢,٣٨١**
٢. أستخدم الصور والرموز لتبسيط أفكاري لجعلها أكثر سهولة للتخيل	٥٩٣	٦٢,٤٪	٢٣٧	٢٤,٩٪	١٢٠	١٢,٧٪	٢,٤٩٨	٠,٧٠٩	٢	٣٨٣,٣٢٠**
٣.أستطيع رواية	٥٥٦	٥٨,٥٪	٣٠٤	٣٢٪	٩٠	٩,٥٪	٢,٤٩١	٠,٦٦٣	٣	٣٤٣,٦٣٨**

الفقرات	موافق		محايد		غير موافق		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	كا٢
	ك	٪	ك	٪	ك	٪				
القصة بطريقة مختلفة										
٤.أستطيع ترجمة الصور الخيالية إلى ما تدل عليه من معانٍ بناءً على خبراتي السابقة	٥٣٠	٥٥,٨٪	٣٣٥	٣٥,٣٪	٨٥	٨,٩٪	٢,٤٦٨	٠,٦٥٥	٤	٣١٤,٢٦٣**
٥.أستطيع شرح الأمور بكفاءة للآخرين	٥٤٦	٥٧,٥٪	٣٠١	٣١,٧٪	١٠٣	١٠,٨٪	٢,٤٦٦	٠,٦٨٣	٥	٣١١,٠٢٩**
٦.أجد مترادفات ومعانٍ كثيرة عند الكتابة والتحدث	٤٩٨	٥٢,٤٪	٣٦١	٣٨٪	٩١	٩,٦٪	٢,٤٢٨	٠,٦٦١	٦	٢٧٠,٨٦١**
الدرجة الكلية لبُعد اللغة							١٤,٨٦٢	٢,٢٨٧	-	-

يوضح جدول (٨) استجابات العينة على فقرات البُعد الثالث (اللغة)، أن قيم (كا٢) لجميع الفقرات دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) ودرجة حرية (٢) واستجابات جميع الفقرات في اتجاه (موافق)، وحازت الفقرة (١) على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٢,٥١١)، والمرتبة الثانية الفقرة (٢) بمتوسط حسابي (٢,٤٩٨)، والمرتبة الثالثة الفقرة (٣) بمتوسط حسابي (٢,٤٩١)، وفي المراتب الثلاث الأخيرة الفقرات (٤، ٥، ٦) بمتوسط حسابي على التوالي (٢,٤٦٨، ٢,٤٦٦، ٢,٤٢٨). كما يُشير الجدول أن المتوسط الحسابي لهذا البُعد بلغ (١٤,٨٦٢) وانحرف معياري (٢,٢٨٧).

وتتفق هذه النتيجة مع ما ذكره الكناني وديوان (٢٠١٢) أن التخيل الذهني معالجة عقلية للصور الحسية للفرد، خاصة عندما يغيب المصدر الحي الأصلي، ويمكن استخدام التخيل لزيادة فرصة ممارسة العمليات الفكرية والرمزية، واستخدام لغة الفن والتعبير لاكتشاف الذات والتواصل مع الآخرين وفهمهم، والوصول لفهم أعمق، وهذا يفسر حصول الفقرات (١، ٢، ٣) على الرتب الأولى. وتُفسر الباحثة هذه النتيجة بالعلاقة بين اللغة والطلاب الموهوبين فهي الأداة الأساسية التي يستخدمونها للتعبير عن أفكارهم المعقدة ومشاعرهم الدقيقة؛ فهي جسر التواصل الذي يربطهم بالآخرين والعالم من حولهم. ولأنهم يميلون للتفكير النقدي والإبداعي، فيحتاجون للغة غنية ومتنوعة ليستطيعوا توصيل أفكارهم بوضوح ودقة. وتُفسر الباحثة أهمية اللغة للطلاب الموهوبين من عدة جوانب: التعبير عن الذات؛ فغالباً ما يكونون حساسين ومبدعين،

ولديهم رغبة قوية في التعبير عن أنفسهم وعالمهم الداخلي، فاللغة تساعدهم على تحليل المعلومات وتقييمها وبناء الحجج المنطقية. فهي أداة أساسية لتطوير مهارة التفكير النقدي والإبداعي، ومفتاح التواصل مع الآخرين وبناء العلاقات الاجتماعية. الموهوبون يحتاجون لمهارة لغوية قوية للتفاعل بفعالية مع أقرانهم ومعلميهم.

ويمكن تفسير حصول الفقرات (٤، ٥، ٦) على الرتب الأخيرة فرغم أن الطلاب الموهوبين يتميزون بقدرات لغوية عالية، وامتلاك مفردات واسعة، إلا أنهم قد يواجهون صعوبات في استدعاء المترادفات، بسبب تركيزهم على المعنى العام للكلمة، ويتجاهلون التفاصيل الدقيقة التي تميز كل مترادف عن الآخر. وقد لا يمارسون استدعاء المترادفات بشكل منتظم، مما يؤثر على سرعة وسهولة استرجاعها. كما قد يؤدي تفكيرهم النقدي العميق لتحليل الكلمات والمعاني بشكل مفرط، فيجعلهم يترددون في اختيار المترادف المناسب.

كذلك الاعتماد على المعاجم والقواميس الإلكترونية، يقلل قدرتهم على استدعاء المترادفات تلقائيًا، وقد ينشغلون بتطوير أفكارهم المعقدة، فيهملون الجانب اللغوي الدقيق. وقد يكونون ماهرين في مجال معين، ولكنهم يواجهون صعوبة في استدعاء المترادفات في مجال آخر.

جدول (٩)

توزيع عينة الدراسة فيما يتعلق بفقرات البُعد الرابع (العواطف) من استبانة التخيل الذهني

الفقرات	موافق		محايد		غير موافق		حساب	متوسط	معياري	انحراف	الترتيب	كا٢
	ك	٪	ك	٪	ك	٪						
البعد الرابع: العواطف (مجموعة المشاعر والأحاسيس الجسدية إضافة للوعي والادراك، وتعكس ردة فعل الشخص تجاه المواقف)												
١.عندما أتذكر موقفا معينا أشعر بعواطفي مرتبطة به (مما يجعل الصور الذهنية واقعية)	٦٩٥	٧٣,٢٪	١٦٦	١٧,٥٪	٨٩	٩,٣٪		٢,٦٣٨		٠,٦٤٧	٢	٦٨٧,٣٧٥**
٢.أشعر ان عواطفي تدفعني للبحث عن حلول مبتكرة للمشكلات، أو الحلم بمستقبل أفضل	٦٢٢	٦٥,٥٪	٢٣٨	٢٥,١٪	٩٠	٩,٤٪		٢,٥٦٠		٠,٦٦١	٣	٤٧٦,١٩٤**
٣.افكر كثيرًا قبل أن أقدم على أي فعل	٥٥١	٥٨٪	٣٢٨	٣٤,٥٪	٧١	٧,٥٪		٢,٥٠٥		٠,٦٣٢	٤	٣٦٤,٣٩٨**

٤.أحاول الابتعاد عن المواقف الصعبة، حفاظًا على عواطفي ودافعيتي	٤٠٩	٤٣,١٪	٣١٨	٣٣,٥٪		٢٣,٤٪	٢,١٩٦	٠,٧٩٢	٦	٥٤,٦٣٤**
٥.أتحمل الصعاب من أجل تحقيق أهدافي	٦٨٧	٧٢,٣٪	٢٤٠	٢٥,٣٪	٢٣	٢,٤٪	٢,٦٩٩	٠,٥٠٩	١	٧٢٣,٩٩٤**
٦.أستمتع بالعمل في مجموعات مع الآخرين	٤٨٥	٥١,١٪	٣٠٤	٣٢٪	١٦١	١٦,٩٪	٢,٣٤١	٠,٧٥١	٥	١٦٦,٥١٣**
الدرجة الكلية لبُعد العواطف							١٤,٩٣٩	٢,٢٤٦	-	-

يوضح جدول (٩) استجابات العينة على فقرات البُعد الرابع (العواطف)، أن قيم (كا٢) لجميع الفقرات دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) ودرجة حرية (٢) واستجابات جميع الفقرات في اتجاه (موافق)، وحازت الفقرة (٥) على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٢,٦٩٩)، والمرتبة الثانية الفقرة (١) بمتوسط حسابي (٢,٦٣٨)، والمرتبة الثالثة الفقرة (٢) بمتوسط حسابي (٢,٥٦٠)، بينما المراتب الثلاث الأخيرة للفقرات (٣، ٤، ٦) بمتوسط حسابي على التوالي (٢,٥٠٥، ٢,٣٤١، ٢,١٩٦). كما تشير النتائج أن المتوسط الحسابي للدرجة الكلية للبُعد بلغ (١٤,٩٣٩) بانحراف معياري (٢,٢٤٦).

تتفق هذه النتيجة مع دراسة كلا من Akintunde and Olujide، (٢٠١٨) والفريح والفراج (٢٠٢٢) التي أظهرت نتائجهما أن مستوى الذكاء الوجداني لدى الموهوبين كان مرتفع بدرجة كبيرة، ووجود علاقة دالة بين مستوى الذكاء الوجداني وتحصيلهم الأكاديمي، ووجود تأثير قوي للذكاء العاطفي وموقع التحكم على تحصيل الأكاديمي (الذي هو سمة مميزة للموهوبين). وهذا ما يُفسر حصول الفقرات (٥، ١، ٢) على الرتب الأولى. وتُرجع الباحثة هذه النتيجة إلى أن التخيل يحتاج للتفكير بذهن صافٍ والبعد عن أي ضغوطات، كذلك اقترانه بالمشاعر يؤدي لتطوير الميول والاتجاهات والقيم الاجتماعية للطلاب، وهذا ما تسعى المؤسسات التعليمية إليه، مما يجعل الطالب يعيش الحدث وهو ما يتفق مع الفقرة (١). وتُرجع الباحثة حصول الفقرات (٣، ٦، ٤) على الرتب الأخيرة لخصائص الموهوبين؛ حيث الابتعاد عن المواقف الصعبة حفاظا على عواطفهم وحساسيتهم وصفة الكمالية التي تميزهم عن غيرهم. وتتفق هذه النتيجة مع ما أشار إليه عيسى (٢٠١٨) أن الموهوب يُفضل العمل منفردا واستكشاف الأشياء بطريقته الخاصة ولا تعني نزعته للاستقلالية في العمل سلوكا غير اجتماعيًا، ولكنها تعكس رغبته ومتعته في بناء خطط ذاتية لحل المشكلات، ويرتبط مع الرغبة في الاستقلالية بالعمل وجود دوافع داخلية بدلا من الدوافع الخارجية وهو ما يُبرر وجود الفقرة (٦) في الرتب الأخيرة؛ حيث قلة الاستمتاع بالعمل الجماعي.

جدول (١٠)

توزيع عينة الدراسة فيما يتعلق بفقرات البُعد الخامس (المهارات المعرفية) من استبانة التخيل الذهني

الفقرات	موافق ك	موافق ٪	محايد ك	محايد ٪	غير موافق ك	غير موافق ٪	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	كا٢
البعد الخامس: المهارات المعرفية (الوظائف التي يستخدمها الدماغ للتفكير والانتباه، ومعالجة المعلومات وتذكر الأشياء)										
أستطيع التركيز على صورة ذهنية معينة وإبعاد الأفكار الأخرى	٤٧٥	٥٠٪	٣٤٦	٣٦,٤٪	١٢٩	١٣,٦٪	٢,٣٦٤	٠,٧١٠	٥	١٩٣,١٠**
أستطيع تخيل الأشكال والأبعاد والعلاقات المكانية بين الأشياء	٦٠٧	٦٣,٩٪	٢٧٢	٢٨,٦٪	٧١	٧,٥٪	٢,٥٦٤	٠,٦٢٩	٤	٤٦٣,٠٨**
أستطيع التفكير المجرد في (المفاهيم والأنظمة المعقدة)	٣٩٤	٤١,٥٪	٤٤٥	٤٦,٨٪	١١١	١١,٧٪	٢,٢٩٨	٠,٦٦٦	٦	٢٠٤,٤٧**
أستفيد من أخطائي في المواقف اللاحقة	٧٥١	٧٩,١٪	١٦٥	١٧,٤٪	٣٤	٣,٥٪	٢,٧٥٥	٠,٥١٠	١	٩٢٠,٦٨**
أطور ذاتي واستخدم المواقع الموثوقة للحصول على المعلومات	٦٨٥	٧٢,١٪	٢٢٠	٢٣,٢٪	٤٥	٤,٧٪	٢,٦٧٤	٠,٥٦١	٢	٦٩١,٠٠**
أستطيع إدارة الوقت بطريقة سليمة	٣٦٧	٣٨,٦٪	٣٧٩	٣٩,٩٪	٢٠٤	٢١,٥٪	٢,١٧٢	٠,٧٥٦	٧	٦٠,٣٦**
أستطيع التخطيط للوصول إلى أهدافي	٦٢٢	٦٥,٥٪	٢٨٢	٢٩,٧٪	٤٦	٤,٨٪	٢,٦٠٦	٠,٥٨٠	٣	٥٢٩,٥٥**
الدرجة الكلية لبُعد المهارات المعرفية							١٧,٤٣٣	٢,٥٩٢	-	-
الدرجة الكلية للمحور الأول (مستوى التخيل الذهني)							٧٥,٨١٣	٧,٦٤٩	-	-

يوضح جدول (١٠) استجابات العينة على فقرات البُعد الخامس (المهارة المعرفية)، أن قيم (كا٢) لجميع الفقرات دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) ودرجة حرية (٢)، واستجابات جميع الفقرات في اتجاه (موافق)، باستثناء الفقرتين (٣، ٦) كانتا في اتجاه (محايد)، وحازت الفقرة (٤) على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٢,٧٦)، والمرتبة الثانية الفقرة (٥) بمتوسط حسابي (٢,٦٧)، والمرتبة الثالثة الفقرة (٧) بمتوسط حسابي (٢,٦١)، والمراتب الأربعة الأخيرة للفقرات (١، ٢، ٣، ٦) بمتوسط حسابي على التوالي (٢,٣٦، ٢,٥٦، ٢,٣٠، ٢,١٧). كما تشير النتائج أن المتوسط الحسابي للدرجة الكلية لهذا البُعد بلغ

(١٧،٤٣٣) بانحراف (٢،٥٩٢)، كما تُشير النتائج أن المتوسط الحسابي للدرجة الكلية لاستبانة التخيل الذهني يبلغ (٧٥،٨١٣) بانحراف معياري (٧،٦٤٩). وتتفق هذه النتيجة مع ما أشار إليه المغربي (٢٠١٥) حيث قدرتهم العالية على الإدراك والفهم وتصور العلاقات باختلاف مستوياتها كالعلاقات المكانية والزمانية بين الأشياء والوقائع والأفكار، وهذا ما يُبرر حصول الفقرات (٤، ٥، ٧) على المراتب الأولى، وتُفسر الباحثة هذه النتيجة بأن الموهوبين دائمي الاستفادة من أخطائهم فلا يتم تكرارها، ونظرا لرغبتهم في الاستقلالية يعتمدون على المصادر الموثقة للحصول على المعلومات دون الاعتماد على أحد، أيضًا من خصائصهم القدرة على التخطيط للوصل لأهدافهم. أما حصول الفقرات (١، ٢، ٣، ٦) على الرتب الأخيرة يتفق مع دراسة الجهني (٢٠٢٣) التي أوصت بضرورة تقديم برامج تدريبية للطلاب الموهوبين على مهارة إدارة الوقت، وما أشار إليه سليمان (٢٠١٤) احتياجاهم لتنمية مهارات تعويضية، كتدريبهم على المهارات التنظيمية كاستخدام الجداول الزمنية، واستراتيجيات إدارة الوقت وأساليب حل المشكلات. وتُرجع الباحثة هذه النتيجة إلى أن التفكير المجرد هو أحد أهم السمات المميزة للموهوبين، وأداة قوية تساعدهم على التعلم والابتكار، فمن خلال توفير بيئة تعليمية محفزة وتقديم برامج تعليمية مناسبة، يمكننا مساعدتهم على تطوير قدراتهم على التفكير المجرد وتحقيق أقصى استفادة من مواهبهم، فقد يرجع هذا للقصور في البيئة التعليمية المحفزة نفسها.

نتائج السؤال الثاني ومناقشتها: ما مستوى مهارة اتخاذ القرار لدى الطلاب الموهوبين في المرحلتين المتوسطة والثانوية؟ للإجابة عن هذا السؤال تم حساب التكرارات والنسب المئوية لاستجابات العينة جدول (١١-١٣) كالتالي:

جدول (١١)
توزيع عينة الدراسة فيما يتعلق بفقرات البُعدين الأول (تحديد المشكلة) والثاني (جمع المعلومات) من استبانة اتخاذ القرار

الفقرات	موافق		محايد		غير موافق		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	كا٢
	ك	٪	ك	٪	ك	٪				
البعد الأول: تحديد المشكلة										
أستطيع تحديد وفهم المشكلة بدقة	٥٨١	٦١,٢٪	٣٣٩	٣٥,٧٪	٣٠	٣,١٪	٢,٥٨٠	٠,٥٥٤	١	٤٨١,٧٣٣**
أستطيع تحديد الأهداف المرجوة من حل المشكلة	٥٨٦	٦١,٧٪	٢٩٨	٣١,٤٪	٦٦	٦,٩٪	٢,٥٤٧	٠,٦٢٢	٢	٤٢٨,٥٩٨**
أتجنب التحيزات الشخصية عند تحديد المشكلة	٥٤٨	٥٧,٧٪	٣٣٢	٣٤,٩٪	٧٠	٧,٤٪	٢,٥٠٣	٠,٦٣١	٣	٣٦١,٨٧٨**
الدرجة الكلية لبُعد تحديد المشكلة							٧,٦٣١	١,٣١٤	–	–
البعد الثاني: جمع المعلومات										
أستطيع جمع أكبر قدر ممكن من المعلومات ذات الصلة بالمشكلة (البحث)	٦١١	٦٤,٣٪	٢٩٦	٣١,٢٪	٤٣	٤,٥٪	٢,٥٩٨	٠,٥٧٦	٣	٥١١,٤٢٩**
أستطيع تحليل المعلومات وتقييم أهميتها	٦٥٦	٦٩,١٪	٢٦٥	٢٧,٨٪	٢٩	٣,١٪	٢,٦٦٠	٠,٥٣٥	٢	٦٣٣,٣٧٥**
أستطيع أن أشمل جميع جوانب المشكلة (الشمولية)	٤٦٧	٤٩,٢٪	٤٠٥	٤٢,٦٪	٧٨	٨,٢٪	٢,٤١٠	٠,٦٣٨	٤	٢٧٥,٨٨٨**
أعلم أن نقص المعلومات قد يُعيق اتخاذ القرار	٧٥٠	٧٨,٩٪	١٦٧	١٧,٦٪	٣٣	٣,٥٪	٢,٧٥٥	٠,٥٠٥	١	٩١٧,٨٢٥**
الدرجة الكلية لبُعد جمع المعلومات							١٠,٤٢٢	١,٥٢٣	–	–

يوضح جدول (١١) أن: (أ) فيما يتعلق بفقرات البُعد الأول (تحديد المشكلة)، أن قيم (كا٢) لجميع الفقرات دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) ودرجة حرية (٢) واستجابات جميع الفقرات في اتجاه (موافق)، وحازت الفقرة (١) على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٢,٥٨)، والمرتبة الثانية الفقرة (٢) بمتوسط حسابي (٢,٥٥)، وفى المرتبة الثالثة والأخيرة الفقرة (٣) بمتوسط حسابي (٢,٥). (ب) فيما يتعلق بفقرات البُعد الثاني (جمع المعلومات)، أن قيم (كا٢) لجميع الفقرات دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) ودرجة حرية (٢) واستجابات جميع

الفقرات في اتجاه (موافق)، وحازت الفقرة (٤) على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٢،٧٦)، والمرتبة الثانية الفقرة (٢) بمتوسط حسابي (٢،٦٦)، والمرتبة الثالثة الفقرة (١) بمتوسط حسابي (٢،٦٠)، والمرتبة الرابعة والأخيرة الفقرة (٣) بمتوسط حسابي (٢،٤١). كما تشير النتائج أن المتوسط الحسابي للدرجة الكلية لبُعد (تحديد المشكلة) بلغ (٧،٦٣١) بانحراف معياري (١،٣١٤)، وأن المتوسط الحسابي للدرجة الكلية لبُعد (جمع المعلومات) بلغ (١٠،٤٣) بانحراف معياري (١،٥٢).

بالنسبة للبُعد الأول: تتفق هذه النتيجة مع ما ذكر فروانة (٢٠١٤) أن التدرج في عملية اتخاذ القرار تؤول إلى اتخاذ القرار الصائب وهو الذي يتم اتخاذه بعيدا عن الأهواء أو العواطف وذلك بطريقة علمية، مما يُبرر حصول الفقرة (٣) على المرتبة الأخيرة بسبب التدرج وهي في المرتبة الأخيرة من هذا التدرج الذي يحتل فيه الرتب الأولى تحديد المشكلة وأهدافها أولا. كما تتفق مع كلا من الفراج والفريح (٢٠٢٢) التي أظهرت ارتفاع مستوى مهارة اتخاذ القرار لدى الموهوبين، والمطيري ورشوان (٢٠١٩) عند تحديد الأهداف يجب التنبؤ بالاحتمالات ووضع خطط، يمكن إضافة تعديلات عليها. وتُرجع الباحثة هذه النتيجة إلى التدرج الطبيعي في اتخاذ القرار فبداية تحديد المشكلة، ثم تحديد أهدافها، ثم تجنب التحيزات الشخصية عند التحديد.

بالنسبة للبُعد الثاني: اتفقت هذه النتيجة مع ما ذكره فروانة (٢٠١٤) في خطوات حل المشكلة: تعريفها وتحديدها بشكل دقيق، يليها جمع المعلومات، واشتقاق البدائل وتقييمها، ثم اتخاذ القرار، ثم التقييم. وتتفق أيضًا وما أشارت إليه الحوراني (٢٠١٣) أن اتخاذ القرار مهارة ديناميكية؛ تنتقل بخطوات متسلسلة ليتم الوصول للهدف، حيث تبدأ من جمع المعلومات ثم التحليل والتقويم وصولا للبدائل الموجودة، ومن ثم اختيار أفضلها وتنفيذ القرار. ولهذا جاء ترتيب الفقرات (٤، ٢، ١، ٣) على التوالي؛ حيث العلم بأهمية المعلومات ثم تحليلها وجمع أكبر قدر من المعلومات حول المشكلة. وتُرجع الباحثة حصول الفقرة (٣) على الرتبة الأخيرة لنقص قدرة الطلاب على إدراك معنى (شمولية) وهو أن يشمل جميع نواحي المشكلة من جميع جوانبها. ولكن الطلاب في المرحلتين المتوسطة والثانوية ما زال لديهم قصور بسبب سنهم، ونقص فهمهم لمعنى الشمولية. والبُعدان اتفقا مع دراسة الأسمري ومحمود (٢٠٢٣) في أن مستوى توافر المهارات الرئيسية لاتخاذ القرار (التفكير بمتطلبات اتخاذ القرار) أكثر مهارات اتخاذ القرار توافراً لدى طلاب جامعة القصيم، والتي جاءت بمستوى مرتفع لأنها

مرتبطة بالعمليات الأولى لاتخاذ القرار من حيث التعامل مع المعلومات المرتبطة بالمشكلة أو الموقف المراد اتخاذ قرار بشأنه.

جدول (١٢)

توزيع العينة فيما يتعلق بفقرات البُعدين الثالث (تقييم البدائل) والرابع (اتخاذ القرار) من استبانة اتخاذ القرار

الفقرات	موافق		محايد		غير موافق		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	كا٢
	ك	٪	ك	٪	ك	٪				
البعد الثالث: تقييم البدائل										
أستطيع توليد أكبر عدد من البدائل (الحلول) الممكنة	٥٨٦	٦١,٧٪	٣٣١	٣٤,٨٪	٣٣	٣,٥٪	٢,٥٨٢	٠,٥٦٠	٤	٤٨٣,٨٢٩★★
أستطيع مقارنة البدائل بعد تحليلها بناءً على معايير محددة	٦١٦	٦٤,٨٪	٢٧٦	٢٩,١٪	٥٨	٦,١٪	٢,٥٨٧	٠,٦٠٤	٣	٤٩٩,٤٦١★★
التزم بالقيم الأخلاقية عند اختيار البدائل	٧٧٥	٨١,٦٪	١٢٢	١٢,٨٪	٥٣	٥,٦٪	٢,٧٦٠	٠,٥٤٢	٢	١٠٠٢,٥٨٣★★
أستمع لآراء الآخرين عند تقييم البدائل	٦٠٦	٦٣,٨٪	٢٨٦	٣٠,١٪	٥٨	٦,١٪	٢,٥٧٧	٠,٦٠٥	٥	٤٧٨,٦١٩★★
أرتب البدائل حسب إمكانية تنفيذها	٧٥٦	٧٩,٦٪	١٦٧	١٧,٦٪	٢٧	٢,٨٪	٢,٧٦٧	٠,٤٨٥	١	٩٤٥,٢٢٣★★
الدرجة الكلية لبُعد تقييم البدائل							١٣,٢٧٤	١,٧٢٥	–	–
البعد الرابع: اتخاذ القرار										
أستطيع اختيار أفضل بديل بناءً على التقييم	٦٦٩	٧٠,٤٪	٢٤٩	٢٦,٢٪	٣٢	٣,٤٪	٢,٦٧١	٠,٥٣٧	٢	٦٦٢,٣٧٧★★
أثق في القرار الذي اتخذته	٧٠٣	٧٤٪	٢٠٦	٢١,٧٪	٤١	٤,٣٪	٢,٦٩٧	٠,٥٤٦	١	٧٤٩,٩٧٧★★
أغير القرار إذا لزم الأمر (المرونة)	٦٥٨	٦٩,٣٪	٢٤٢	٢٥,٥٪	٥٠	٥,٢٪	٢,٦٤٠	٠,٥٨٠	٣	٦١٠,٠٨٨★★
أتخذ القرار في ضوء العادات والتقاليد	٤١٣	٤٣,٥٪	٣٦٠	٣٧,٩٪	١٧٧	١٨,٦٪	٢,٢٤٨	٠,٧٤٨	٥	٩٦,٨٣٦★★
أراعي تأثير القرار على الآخرين والمجتمع	٥٨٢	٦١,٣٪	٣١٠	٣٢,٦٪	٥٨	٦,١٪	٢,٥٥٢	٠,٦٠٨	٤	٤٣٣,٧٥٢★★
الدرجة الكلية لبُعد اتخاذ القرار							١٢,٨٠٧	١,٨٤٢	–	–

يوضح جدول (١٢) أن: (أ) فيما يتعلق بفقرات البُعد الثالث (تقييم البدائل)، أن قيم (كا٢) لجميع الفقرات دالة إحصائياً عند مستوى (٠،٠١) ودرجة حرية (٢) واستجابات جميع الفقرات في اتجاه (موافق)، وحازت الفقرة (٥) على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٢،٧٧)، والمرتبة الثانية الفقرة (٣) بمتوسط حسابي (٢،٧٦)، والمرتبة الثالثة (٣) بمتوسط حسابي (٢،٥٩)، والمرتبتين الأخيرتين الفقرتين (١، ٤) بمتوسط حسابي على التوالي (٢،٥٨)، (٢،٥٨). (ب) فيما يتعلق بفقرات البُعد الرابع (اتخاذ القرار) من الاستبانة، أن قيم (كا٢) لجميع الفقرات دالة إحصائياً عند مستوى (٠،٠١) ودرجة حرية (٢) واستجابات جميع الفقرات في اتجاه (موافق)، وحازت الفقرة (٢) على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٢،٧٠)، والمرتبة الثانية الفقرة (١) بمتوسط حسابي (٢،٦٧)، والمرتبة الثالثة الفقرة (٣) بمتوسط حسابي (٢،٦٤)، والمرتبتين الأخيرتين الفقرتين (٥، ٤) بمتوسط حسابي على التوالي (٢،٥٥، ٢،٢٥). كما تشير النتائج أن المتوسط الحسابي للدرجة الكلية لبُعد (تقييم البدائل) بلغ (١٣،٢٧) بانحراف معياري (١،٧٣)، أن المتوسط الحسابي للدرجة الكلية لبُعد (اتخاذ القرار) بلغ (١٢،٨١) بانحراف معياري (١،٨٤).

بالنسبة لبُعد تقييم البدائل: تتفق هذه النتيجة وما أشار إليه الحريري (٢٠١٦) أن عناصر اتخاذ القرار تحديد البدائل، والبحث فيها، وحذف غير المناسب منها. والاستشارة، واتخاذ القرار، وتنفيذ القرار. ولهذا كان طبيعيا أن تحتل الفقرة (٥) المرتبة الأولى، كذلك كان من الطبيعي أن تحتل الفقرة (٣) المرتبة الثانية لأن اختيار البدائل مقيد بالقيم والقواعد الموجودة بالمجتمع، وتتغير بناء على الرغبات الفردية. بينما الفقرة (٤) في المرتبة الأخيرة فقد يرجع لرغبة الطلاب الموهوبين في استقلاليتهم في اختيار البديل، واحساسهم بأنهم أفضل من يختار بحكم صفاتهم (الكمالية). وتتفق ودراسة الأسمري ومحمود (٢٠٢٣) حيث جاءت مهارة طلب المساعدة الذهنية من الآخرين، في المرتبة الأخيرة من حيث ترتيب المهارات الرئيسة لاتخاذ القرار؛ حيث حصلت على مستوى منخفض، وقد يرجع ذلك إلى أن هذه المهارة تتطلب العديد من المهارات الاجتماعية والعقلية الأخرى، كمهارة تحديد الأشخاص ذوي الخبرة في موضوع المشكلة وتحديد آلية التواصل مع هؤلاء الأشخاص، والتواصل الفكري معهم والاستماع إليهم بإنصات ومناقشتهم في أفكارهم واقتراحاتهم

حول موضوع المشكلة، والاهتمام بما يقولون وعدم التقليل من تلك الآراء. وما أشار إليه عمران (٢٠٢٠) أن اتخاذ القرار هو قدرة الفرد على الاختيار بين عدد من البدائل للوصول لأمثلها، وذلك بعد جمع المعلومات، والابتعاد عن التحيز لأي من هذه البدائل. وتُفسر الباحثة هذا الترتيب أنه من الطبيعي أن يُرتب الطلاب البدائل، ولابد من ارتباطها وتقيدها بالقيم الأخلاقية في أي مجتمع ولذا جاء في المرتبة الثانية، ونظرا للمرحلة العمرية للطلاب ورغبتهم في الاستقلالية قليلا ما يستمعون لآراء الآخرين عند اختيار البدائل.

بالنسبة لبُعد اتخاذ القرار: تتفق هذه النتيجة وما أشار إليه المغربي (٢٠١٥) أن قدرتهم العالية على الإدراك والفهم وتصور العلاقات باختلاف مستوياتها تجعل لديهم الثقة فيما يتخذونه من قرارات، إضافة أنهم يظهرون مرونة بالتفكير في إنتاج البدائل الجديدة، التي تتصف بالأصالة والحداثة ولهذا حازت الفقرات (٢، ١، ٣) على المراتب الأولى. في حين اختلفت مع موسى (٢٠١٠) أن مستوى مهارات اتخاذ القرار جاءت متوسطة بسبب أن الأسر لم تقم بتدريب الطالب منذ الصغر على اتخاذ القرار، وتقوم باتخاذ القرار بدلاً عنه، مما يؤدي إلى اهتزاز شخصيته، وعدم مقدرته على اتخاذ القرار بنفسه وتحمل مسؤولية ذلك.

أما حصول الفقرتين (٤، ٥) على الرتب الأخيرة يرجع إلى أنهم غالبًا يعانون بالشعور بالغربة، وعدم الانتماء، والعزلة، حيث يرون أن ما يحيط بهم غير منطقي (موسى، ٢٠١٦). وتُرجع الباحثة هذه النتيجة لخصائص الموهوبين وثقتهم بأنفسهم واستقلاليتهم في اختيار البدائل وكذلك المرونة، أما الفقرات ذات الرتب الأخيرة فترجع لشعورهم بالكمالية؛ لذا لا يُراعون تأثير القرار على الآخرين، ومراعاة العادات والتقاليد، وإنما يراعون القيم الأخلاقية المرتبطة بهم.

جدول (١٣)

توزيع عينة الدراسة فيما يتعلق بفقرات البُعد الخامس (تنفيذ القرار) من استبانة مهارة اتخاذ القرار

الفقرات	موافق		محايد		غير موافق		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	كا٢
	ك	٪	ك	٪	ك	٪				
البعد الخامس: تنفيذ القرار										
١.أستطيع وضع خطة واضحة لتنفيذ القرار	٦٦٩	٧٠,٤٪	٢٤٩	٢٦,٢٪	٣٢	٣,٤٪	٢,٦٧١	٠,٥٣٧	٢	٤٣٣,٧٥٢★★

الفقرات	موافق		محايد		غير موافق		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	كا٢
	ك	٪	ك	٪	ك	٪				
٢.أستطيع تنفيذ القرار بفعالية	٥٨٨	٦١,٩٪	٣٤٢	٣٦٪	٢٠	٢,١٪	٢,٥٩٨	٠,٥٣٢	٣	٥١٢,٤٤٦★★
٣.أتابع نتائج القرار مع تقييمها	٦١١	٦٤,٣٪	٢٩٠	٣٠,٥٪	٤٩	٥,٢٪	٢,٥٩٢	٠,٥٨٧	٤	٥٠٢,٠٦٩★★
٤.أنظر إلى العواقب المستقبلية للقرار	٧١٢	٧٤,٩٪	٢٠١	٢١,٢٪	٣٧	٣,٩٪	٢,٧١١	٠,٥٣٣	١	٧٨٢,٧٨١★★
الدرجة الكلية لبُعد تنفيذ القرار							١٠,٥٧١	١,٤٣٨	-	-
الدرجة الكلية لاستبانة اتخاذ القرار							٥٤,٧٠٤	٥,٨٥٥		-

يوضح جدول (١٣) استجابات العينة على فقرات البُعد الخامس (تنفيذ القرار)، أن قيم (كا٢) لجميع الفقرات دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) ودرجة حرية (٢) واستجابات جميع الفقرات في اتجاه (موافق)، وحازت الفقرة (٤) على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٢,٧١)، والمرتبة الثالثة الفقرة (١) بمتوسط حسابي (٢,٦٧)، والمرتبة الثالثة الفقرة (٢) بمتوسط حسابي (٢,٦٠)، والمرتبة الرابعة والأخيرة الفقرة (٣) بمتوسط حسابي (٢,٦٠). - كما تشير النتائج أن المتوسط الحسابي للدرجة الكلية لبُعد (تنفيذ القرار) بلغ (١٠,٥٧) بانحراف معياري (١,٤٤)، وأن المتوسط الحسابي للدرجة الكلية لاستبانة اتخاذ القرار (٥٤,٧٥) بانحراف معياري (٥,٨٥).

تتفق هذ النتيجة وما أشارت إليه نجيب (٢٠١٥) أن بعد عملية اتخاذ القرار يأتي السير في هذا السلوك فعلا (تنفيذ القرار) بعد النظر لعواقبه وجاءت الفقرة (١) في المرتبة الثانية لأنه من الطبيعي بعد اتخاذ القرار وتحديد عواقبه أن تكون هناك خطة للتنفيذ ، وجاءت الفقرتين (٢، ٣) في الرتب الأخيرة لأن بطبيعة الحال خطوة التنفيذ تحمل نوع من المخاطرة والمجازفة، وأيضًا متابعة النتائج لأنها تحتاج لمهارات عليا وتدريب. وتُفسر الباحثة هذا بوجود قصور في المدارس على تدريب الطالب على اتخاذ القرار ومواجهة المشكلات؛ لاعتمادها على تلقينه دون الاهتمام بتدريبه على ذلك، لذا أدرجت وزارة التعليم مادة "التفكير الناقد" في المرحلتين المتوسطة والثانوية لمساعدة الطالب على التطور في التفكير والتخيل وحل المشكلات واتخاذ القرار، وهذا ما أشار إليه الزغول والزغول (٢٠٠٣) بإمكانية تدريب الطلاب على اتخاذ القرار من خلال التفكير الناقد والتخيل الذهني، لأنها مهارة عقلية متعلمة.

نتائج السؤال الثالث ومناقشتها: هل توجد فروق دالة إحصائيا بين مستوى التخيل الذهني ومستوى اتخاذ القرار لدى الطلاب الموهوبين في المرحلتين المتوسطة والثانوية بمنطقة القصيم تعزي لمتغيري (الجنس- المرحلة التعليمية)؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب دلالة الفروق بين متوسط درجات العينة في مستوى (التخيل الذهني واتخاذ القرار) وفقاً لمتغيري الجنس، والمرحلة التعليمية كما يتضح بالجدولين (١٤- ١٧).

جدول (١٤)

حساب دلالة الفروق بين متوسط درجات العينة فيمستوى التخيل الذهني وفقاً لمتغير الجنس

	الأبعاد	وحدة القياس	ذكور ن = ٣٧٠		إناث ن = ٥٨٠		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
			م١	ع١	م٢	ع٢		
مستوى التخيل الذهني	الذاكرة	درجة	١٣,٥٤٩	١,٢٩٤	١٣,٥٦٤	١,٤٦٥	٠,١٦٢	غير دالة
	الخيال	درجة	١٥,٠١٩	٢,٠٠٦	١٥,٠٢٢	٢,٠٧٢	٠,٠٢٦	غير دالة
	اللغة	درجة	١٤,٧٤٣	٢,٣١٢	١٤,٩٣٨	٢,٢٦٩	١,٢٨٠	غير دالة
	العواطف	درجة	١٤,٨٨٧	٢,٣٢٣	١٤,٩٧٢	٢,١٩٧	٠,٥٧٥	غير دالة
	المهارات المعرفية	درجة	١٧,٤٦٢	٢,٥٦٥	١٧,٤١٤	٢,٦١١	٠,٢٨٠	غير دالة
الدرجة الكلية		درجة	٧٥,٦٦٠	٧,٢٣٤	٧٥,٩١٠	٧,٩٠٧	٠,٤٩٣	غير دالة

جدول (١٥)

حساب دلالة الفروق بين متوسط درجات العينة في مستوى اتخاذ القرار وفقاً لمتغير الجنس

	الأبعاد	وحدة القياس	ذكور ن = ٣٧٠		إناث ن = ٥٨٠		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
			م١	ع١	م٢	ع٢		
مستوى مهارة اتخاذ القرار	تحديد المشكلة	درجة	٧,٦١١	١,٣٢٩	٧,٦٤٣	١,٣٠٦	٠,٣٦٩	غير دالة
	جمع المعلومات	درجة	١٠,٦١٦	١,٤٩٨	١٠,٢٩٨	١,٥٢٨	٣,١٥٢*	٠,٠٥
	تقييم البدائل	درجة	١٣,٢٩٧	١,٦٠٩	١٣,٢٥٩	١,٧٩٧	٠,٣٣٧	غير دالة
	اتخاذ القرار	درجة	١٢,٩٧٠	١,٥٧٣	١٢,٧٠٣	١,٩٨٩	٢,١٨٢*	٠,٠٥
	تنفيذ القرار	درجة	١٠,٦١٦	١,٤٠٢	١٠,٥٤١	١,٤٦١	٠,٧٨٢	غير دالة
الدرجة الكلية		درجة	٥٥,١١١	٥,٤٥٢	٥٤,٤٤٥	٦,٠٨٨	١,٧١١	غير دالة

يوضح الجدولين (١٤-١٥) وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات العينة في بُعدي (جمع المعلومات، اتخاذ القرار) باستبانة مستوى مهارة اتخاذ القرار لصالح (الذكور)، كما تشير النتائج لعدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات (الذكور والإناث) في باقي الأبعاد والدرجة الكلية للاستبانة نفسها، أيضًا لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي

درجات (الذكور، والإناث) بجميع الأبعاد والدرجة الكلية لاستبانة التخيل الذهني.

تتفق هذه النتيجة مع كل من غضبان (٢٠١١)، القرعان (٢٠٠٣)، الطراونة (٢٠٠٦)، في عدم وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى اتخاذ القرار ترجع لاختلاف الجنس، رغم أن دراسة القرعان كانت للمرحلة والطراونة للمرحلة الجامعية. وكذلك أبو ناصر (٢٠٢٢) عدم وجود فروق في التخيل واتخاذ القرار ترجع إلى الجنس. وتُفسر البحثة هذا بأنه ليس هناك فرق بين الإناث والذكور في الخبرات التي يتم تناولها، وكذلك الاستقلالية التي يتمتعون بها جعلت عدم وجود فروق بينهما في اتخاذا القرار وكذلك التخيل الذهني. باستثناء بُعدي (جمع المعلومات، اتخاذ القرار) كان لصالح الذكور؛ تُرجع الباحثة هذه النتيجة لطبيعة الذكور حيث الجراءة والمجازفة مما يدفعهم لجمع المعلومات بشتى الطرق والمجازفة في اتخاذ القرار. عكس الإناث اللاتي يتصفن بالهدوء والثبات والخوف إلى حدٍ من المجازفة، والحصول على المعلومات من الطرق المسموح بها والمعروفة، وهذا ما جعل النتيجة لصالح الذكور في هذين البُعدين.

لكن هناك دراسات أخرى ظهرت فيها فروق بين الجنسين في اتخاذ القرار، منها: (Reavis & Overman,2001) حيث ربطت بين اختلافات عمليات اتخاذ القرار بين الجنسين والاختلافات في عمل مناطق محددة في القشرة الدماغية بين الجنسين، وتوصلت أنه لا يمكن القول إن الرجال أكثر كفاءة من النساء في اتخاذ القرار، لكن كلا الجنسين يستخدم استراتيجيات مختلفة في اتخاذ القرار، و(Miller, Fagley & Casella 2009) تم التركيز على تبني البدائل التي تشمل المجازفة في اتخاذ القرار، وبيّنت أن الرجال عامة أكثر من النساء في تبني البدائل الأكثر مخاطرة وفي دراسات أخرى فسرت اختلافات الجنسين لعوامل بيئية خارجية والمجتمع المحيط كدراسة (Yolanda,2009).

جدول (١٦)

حساب دلالة الفروق بين متوسط درجات العينة في مستوى التخيل الذهني وفقاً لمتغير المرحلة التعليمية

الأبعاد		وحدة القياس	المرحلة المتوسطة ن = ٣٨٥		المرحلة الثانوية ن = ٥٦٥		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
			م١	ع١	م٢	ع٢		
مستوى التخيل الذهني	الذاكرة	درجة	١٣,٦٨٨	١,٤٥٥	١٣,٤٦٩	١,٣٥٦	٢,٣٧٦*	٠,٠٥
	الخيال	درجة	١٥,٢٥٧	١,٩٧٧	١٤,٩٦٠	٢,٠٧٧	٢,٩٤٨*	٠,٠٥

اللغة	درجة	١٤,٩٦٩	٢,٢٩٨	١٤,٧٨٩	٢,٢٧٨	١,١٨٨	غير دالة
العواطف	درجة	١٤,٩١٢	٢,٣٤٤	١٤,٩٥٨	٢,١٧٩	٠,٣٠٩	غير دالة
المهارات المعرفية	درجة	١٧,٣١٧	٢,٧٦٣	١٧,٥١٢	٢,٤٦٨	١,١٣٦	غير دالة
الدرجة الكلية	درجة	٧٦,١٤٣	٨,٢٥٨	٧٥,٥٨٨	٧,٢٠٤	١,٠٩٩	غير دالة

جدول (١٧)

حساب دلالة الفروق بين متوسط درجات العينة في مستوى اتخاذ القرار وفقاً لمتغير المرحلة التعليمية

الأبعاد		وحدة القياس	المرحلة المتوسطة ن = ٣٨٥		المرحلة الثانوية ن = ٥٦٥		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
			م١	ع١	م٢	ع٢		
مستوى مهارة اتخاذ القرار	تحديد المشكلة	درجة	٧,٥٥٣	١,٣٦٧	٧,٦٨٣	١,٢٧٦	١,٤٩٧	غير دالة
	جمع المعلومات	درجة	١٠,٢٠٨	١,٥٧٤	١٠,٥٦٨	١,٤٧١	٣,٦٠٢*	٠,٠٥
	تقييم البدائل	درجة	١٣,٢٩٦	١,٨٣٠	١٣,٢٥٨	١,٦٥١	٠,٣٣٠	غير دالة
	اتخاذ القرار	درجة	١٢,٨٤٧	٢,١٦٤	١٢,٧٨١	١,٥٨٧	٠,٥٤٤	غير دالة
	تنفيذ القرار	درجة	١٠,٥٤٨	١,٤١٧	١٠,٥٨٦	١,٤٥٣	٠,٣٩٧	غير دالة
الدرجة الكلية		درجة	٥٤,٤٥٢	٦,٤٦٣	٥٤,٨٧٦	٥,٤٠١	١,٠٩٦	غير دالة

يوضح الجدولين (١٦- ١٧) وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى (٠،٠٥) بين متوسطي درجات العينة في بُعدي (الذاكرة، والخيال) باستبانة التخيل الذهني لصالح طلاب (المرحلة المتوسطة)، بينما تشير النتائج لعدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب في باقي الأبعاد والدرجة الكلية للاستبانة. ووجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى (٠،٠٥) بين متوسطي درجات العينة في بُعد (جمع المعلومات) كأحد أبعاد استبانة اتخاذ القرار لصالح طلاب (المرحلة الثانوية)، بينما تشير النتائج لعدم وجود فروق دالة إحصائيا بين

متوسطي درجات العينة في باقي الأبعاد والدرجة الكلية باستبانة مستوى اتخاذ القرار.

تتفق هذه النتيجة مع دراسة Kurtulus and Yolocu(٢٠١٣) حيث إمكانية استخدام استراتيجية التخيل لطلاب الصف السادس، ومعرفة الأخطاء التي يمكن الوقوع فيها. وهو ما تُفسره الباحثة بعدم وجود فروق بين المرحلتين في التخيل الذهني، فقد يرجع هذا لاستخدام استراتيجيات التخيل والعصف الذهني في المراحل الدراسية وخاصة المتوسطة والثانوي مما أدي لتنميها لدي طلاب المرحلتين، هذا باستثناء البعدين (الذاكرة، والخيال) فمن المعروف أن الذاكرة تكون أقوى في السن الأصغر وتقل كلما زاد العمر؛ لأنها من مهارات التفكير الدنيا، ولذلك كانت لصالح طلاب المرحلة المتوسطة. أما بُعد الخيال فكان لصالحهم أيضًا وقد يرجع السبب لزيادة القدرة على التفكير المجرد في هذه المرحلة مقارنة بالمرحلة الابتدائية؛ حيث يمر الطلاب بتغيرات كبيرة في قدرتهم على التفكير بشكل مجرد، مما يفتح آفاقًا واسعة أمام الخيال. أيضًا يبدأ الطلاب في هذه المرحلة بالتفكير في أنفسهم والعالم حولهم بشكل أعمق، مما يدفعهم لطرح الأسئلة التي تحفز الخيال. كذلك الضغوط الاجتماعية الأقل مقارنة بالمرحلة الثانوية، قد يشعر الطلاب في المرحلة المتوسطة بضغوط اجتماعية أقل، مما يمنحهم مساحة أكبر لاستكشاف خيالهم بحرية. وقد يلجأ الطلاب للخيال كوسيلة للهروب من روتين الحياة اليومية والضغوط الدراسية. أيضا يتعرض الطلاب في هذه المرحلة لكمية كبيرة من القصص والأفلام الخيالية، والتي تلعب دورًا كبيرًا في تنمية خيالهم.

تختلف هذه النتيجة مع دراسة الأسمري ومحمود (٢٠٢٣) في استبانة اتخاذ القرار حيث أوضحت الدراسة أن الفروق في اتخاذ القرار كانت لصالح المستوى السابع عن المستويات الأقل. بينما اختلفت نتائج هذه الدراسة باستثناء بُعد (جمع المعلومات) فكان لصالح طلاب المرحلة الثانوية. وتعزي الباحثة هذه النتيجة لزيادة وعي طلاب الثانوية بشكل أكبر بأهمية المعلومات في مختلف المجالات، سواء كانت أكاديمية، عملية، مما يدفعهم لبذل المزيد من الجهد في جمعها، كذلك يكتسب طلاب الثانوية مهارات بحثية متقدمة، كاستخدام محركات البحث المتخصصة وقواعد البيانات، مما يسهل عليهم الوصول للمعلومات المطلوبة بكفاءة. كما يصبح طلاب الثانوية أكثر قدرة على تقييم المعلومات التي يجمعونها، وتمييز المصادر الموثوقة عن غيرها. أيضًا تتطلب مناهج المرحلة الثانوية من الطلاب القيام بمشاريع بحثية واسعة النطاق، مما يساهم في تطوير مهاراتهم في جمع المعلومات، كما يعتمدون على مجموعة متنوعة من المصادر، بما فيها الكتب والمقالات والمواقع

الإلكترونية، مما يوسع آفاقهم في البحث. أيضًا غالبًا لديهم دافع أكاديمي أكبر، مما يدفعهم للبحث عن المعلومات بشكل أكثر، وقد تؤدي الضغوط الأكاديمية في المرحلة الثانوية لتحفيزهم على تطوير مهاراتهم في جمع المعلومات. وما يمتلكونه من تجارب سابقة في البحث وجمع المعلومات، يجعلهم أكثر كفاءة.

نتائج السؤال الرابع ومناقشتها: ما العلاقة بين التخيل الذهني واتخاذ القرار لدى الطلاب الموهوبين في المرحلتين المتوسطة والثانوية بمنطقة القصيم؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب معامل الارتباط بين كل من الأبعاد والدرجة الكلية لاستبانة التخيل الذهني والأبعاد والدرجة الكلية لاستبانة اتخاذ القرار لدى العينة كما يوضحه الجدول (١٨):

جدول (١٨)

معامل الارتباط بين كل من الأبعاد والدرجة الكلية لاستبانة مستوى التخيل الذهني والأبعاد والدرجة الكلية لاستبانة مهارة اتخاذ القرار لدى العينة

ن = ٩٥٠

مستوى التخيل الذهني / مستوى اتخاذ القرار	الذاكرة	الخيال	اللغة	العواطف	المهارات المعرفية	الدرجة الكلية
تحديد المشكلة	٠,٢٦٢★	٠,٢٤٩★	٠,٤٤٨★	٠,٣٢٧★	٠,٥٨٧★	٠,٥٤٣★
جمع المعلومات	٠,٣٤٨★	٠,٥٠٥★	٠,٥٣٩★	٠,٣٣٠★	٠,٦٠٤★	٠,٦٦١★
تقييم البدائل	٠,٢٤٠★	٠,٢٤١★	٠,٣٦١★	٠,٤٥٤★	٠,٥١٨★	٠,٥٤٣★
اتخاذ القرار	٠,١٧٤★	٠,١٩٠★	٠,٣٣١★	٠,٥١٩★	٠,٤٥٤★	٠,٤٨٨★
تنفيذ القرار	٠,٣٠٣★	٠,٣٢٢★	٠,٤٩٢★	٠,٣٧٠★	٠,٥١٩★	٠,٥٧٣★
الدرجة الكلية	٠,٣٧٩★	٠,٣٩٧★	٠,٥٧٢★	٠,٥٤٧★	٠,٧١٢★	٠,٧٤٨★

يوضح جدول (١٨): (١) وجود علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائيا عند مستوى (٠،٠٥) بين بُعد (الذاكرة) كأحد أبعاد استبانة التخيل الذهني والأبعاد والدرجة الكلية لاستبانة اتخاذ القرار لدى العينة. (٢) وجود علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائيا عند مستوى (٠،٠٥) بين بُعد (الخيال) كأحد أبعاد استبانة التخيل الذهني والأبعاد والدرجة الكلية لاستبانة اتخاذ القرار لدى العينة. (٣) وجود علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائيا عند مستوى (٠،٠٥) بين بُعد (اللغة) كأحد أبعاد استبانة التخيل الذهني والأبعاد والدرجة الكلية لاستبانة اتخاذ القرار للعينة. (٤) وجود علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائيا عند مستوى (٠،٠٥) بين بُعد (العواطف) كأحد أبعاد استبانة التخيل الذهني والأبعاد والدرجة الكلية لاستبانة اتخاذ القرار لدى العينة. (٥) وجود

علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائيا عند مستوى (٠،٠٥) بين بُعد (المهارات المعرفية) كأحد أبعاد استبانة مستوى التخيل الذهني والأبعاد والدرجة الكلية لاستبانة اتخاذ القرار لدى العينة. (٦) وجود علاقة ارتباطية طردية دالة عند مستوى (٠،٠٥) بين الدرجة الكلية لاستبانة التخيل الذهني والأبعاد والدرجة الكلية لاستبانة اتخاذ القرار لدى العينة.

توضح هذه النتيجة وجود علاقة ارتباطية طردية بين استبانة التخيل الذهني واستبانة اتخاذ إقرار فكلما زاد التخيل الذهني زادت مهارة اتخاذ القرار لدى الطلاب الموهوبين والعكس. وتتفق هذ النتيجة مع Putman and Paulus(2009)، (Kurtulus and Yolocu (2013، وأبو ناصر(٢٠٢٢) في دور التخيل الذهني واستراتيجياته على حل المشكلات واتخاذ القرار. وتعزي الباحثة هذا لآن العقل يستخدم التخيل لبناء سيناريوهات محتملة لمختلف الخيارات المتاحة؛ مما يساعد في تقييم عواقب كل خيار. كما يساعد التخيل في تخيل المخاطر المحتملة المرتبطة بكل خيار؛ مما يسمح باتخاذ قرارات أكثر حكمة. كما يمكن للتخيل أن يولد أفكاراً جديدة وحلولاً مبتكرة للمشاكل، مما يوسع نطاق الخيارات المتاحة، وأيضًا يحفز الدافع لتحقيق الأهداف من خلال تكوين صور ذهنية للإنجازات بالمستقبل.

التوصيات:

- تدريب معلمي ذوي الموهبة والتفوق على استخدام استراتيجيات تنمية الخيال وربطها بحل المشكلات واتخاذ القرار.
- تشجيع الطلاب الموهوبين على القراءة الخيالية، وغير الخيالية لتوسيع آفاق الخيال وتنمية القدرة على التصور.
- تشجيعهم على تدوين اليوميات لتساعدهم على التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم وتطوير قدرتهم على وصف الأحداث.
- تشجيعهم على الألعاب والأنشطة التي تحفز الخيال لتطوير مهارات التفكير الاستراتيجي، وتساعد على البحث وتصور المواقف المختلفة.
- تشجيع المشاريع الفردية والجماعية؛ تتيح للطلاب الفرصة لتطبيق أفكارهم وتطوير مهاراتهم، والعمل الجماعي.
- تشجيعهم على التفكير النقدي وحل المشكلات؛ طرح الأسئلة، حل المشكلات المفتوحة.
- تشجيعهم على توليد أكبر عدد ممكن من الأفكار لحل مشكلة ما باستخدام التخيل الذهني.
- توفير بيئة محفزة للإبداع كزيارة المتاحف والمعارض- المشاركة في ورش العمل الفنية لتطوير المهارات الإبداعية.

البحوث المقترحة:

- **العلاقة بين اتخاذ القرار ومستوى المهارات الاجتماعية لدى الطلاب الموهوبين.**
- **العلاقة بين التخيل الذهني ومستوى التحصيل الأكاديمي لدى الطلاب الموهوبين.**
- **الاحتياجات التدريبية للطلاب الموهوبين وأثرها في مستوى اتخاذ القرار لديهم.**

□

المراجـــع

إبراهيم، منال عمار. (٢٠١٥). برنامج رعاية الموهوبين بمدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية بين الواقع والمأمول بمنظور تربوي، المؤتمر الدولي الثاني للموهوبين والمتفوقين تحت شعار "نحو استراتيجية وطنية لرعاية المبتكرين. جامعة الإمارات العربية المتحدة.

أبو ناصر، مي بسام. (٢٠٢٢). دور توظيف استراتيجية الرحلات التخيلية على تنمية مهارة اتخاذ القرار والتفكير المستقبلي من وجهة نظر معلمي التاريخ في محافظات شمال الضفة الغربية. رسالة ماجستير. كلية الدراسات العليا. جامعة النجاح الوطنية. نابلس. فلسطين.

الأسمري، بندر عائض؛ ومحمود، فتحي محمد. (٢٠٢٣). مهارة اتخاذ القرار وعلاقتها بالذكاء الثلاثي وتوجهات انجاز الأهداف في ضوء النموذج السداسي لدى طلاب جامعة القصيم. مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية. جامعة تعز. (٣٣)، ٣٣١- ٣٦٦.

بشيري، آمال. (٢٠١٨). تقدير الذات وعلاقته باتخاذ القرار لدى طلبة سنة ثانية علم النفس وعلوم التربية دراسة ميدانية بجامعة قاصدي مرباح ورقلة [رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة].

بكر، شيماء عبد الرؤف. (٢٠٢١). تطبيق نظرية الحل الإبداعي للمشكلات في تنمية مهارة الابتكار لدى مديري رياض الأطفال. المجلة العلمية في الطفولة، مج ٢، ع ٢. ١-٢١.

البعلي، إبراهيم عبد العزيز. (٢٠١٤). فعالية استخدام نموذج نيدهام البنائي في تنمية اتخاذ القرار. السعودية. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس. ٤٧(٣)، ١٣- ٣٦.

البقري، إيمان؛ والسايح، السيد؛ وهاني، مرفت. (٢٠١٦). فاعلية التدريس التبادلي على تنمية مهارة اتخاذ القرار في مادة الاحياء لدى طلاب الصف الأول الثانوي. مجلة القراءة والمعرفة، جامعة عين شمس (١٧٧)، ١٥٣- ١٧٦.

جبر، رضا محمد. (٢٠٢١). فاعلية برنامج قائم على عادات العقل في تنمية مهارة اتخاذ القرار والدافعية العقلية لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية. المجلة التربوية. جامعة سوهاج. ٨٦(٨٦)، ٢٤٥- ٣٢٥.

جروان، فتحي؛ ونور، كاظم. (٢٠٠٥). دراسات وبحوث في علم النفس وتربية التفكير والإبداع. المؤتمر الأردني الثاني للموهبة والإبداع. داردیبونو للنشر والتوزيع.

جروان، فتحي عبد الرحمن. (٢٠١١). فاعلية مقياس الاستثارات القائمة في الكشف عن الطلبة الموهوبين أكاديميا. مجلة العلوم التربوية جامعة القاهرة، مج١٩، ع٣، ١٨٤- ١٦١.

الجهني، نوره يوسف. (٢٠٢٣). المهارات القيادية وعلاقتها بالتحصيل الأكاديمي لدى الطلاب الموهوبين في المرحلة الثانوية في منطقة القصيم [رسالة ماجستير كلية التربية جامعة القصيم].

حنوره، مصري عبد الحميد. (٢٠٠٣). الإبداع وتنميته من منظور تكاملي. ط٣، منشورات مكتبة الأنجلو المصرية.

الحنان، طاهر محمود. (٢٠١٣). وحدة مقترحة لتدريس التاريخ باستخدام استراتيجيات التفكير المتشعب في تنمية مهارة اتخاذ القرار والوعي التاريخي بتاريخ القدس لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي. مصر. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية. (٤٨)، ١٣- ٧٥.

الحريري، محمد سرور. (٢٠١٦). الأصول العلمية والنظريات التطبيقية في علم إدارة الأعمال. دار القلم.

الحوراني، نوال. (٢٠١٣). مقارنة بين كيفية اتخاذ القرار بين المدراء والمديرات دراسة حالة على برنامج التربية والتعليم بوكالة الغوث الدولي- غزة [رسالة ماجستير. الجامعة الإسلامية. غزة. فلسطين].

خضر، أريج؛ وسعيد ، صباح. (٢٠١٨). أثر استراتيجية التخيل في تحصيل مادة الرياضيات والتفكير البصري لدى طلاب الصف السادس العلمي الأحيائي. مجلة تكريت للعلوم الإنسانية.٢٥(١)، ٢٠٨- ٢٣٩.

خليفات، نجاح عوده. (٢٠١٩). كيف نصل للطالب الذي نريد. دار اليازوري العلمية.

الخالدي، هدى سيار؛ والرشيدي، مريم الرشيد ؛ والزيودي، محمد. (٢٠١٥). مستوى التفكير الإبداعي لدى الطلبة الموهوبين في المرحلة الثانوية في منطقة تبوك في المملكة العربية السعودية في ضوء بعض المتغيرات، المؤتمر

الدولي الثاني للموهوبين والمتفوقين تحت شعار نحو استراتيجية وطنية لرعاية المبتكرين، جامعة الإمارات العربية المتحدة.

الخطيب، منى فيصل. (٢٠١٨). تأثير استخدام استراتيجية التخيل الموجه في تنمية التحصيل ومهارة حل المشكلات البيئية والحس العلمي لدى طالبات كلية البنات. المجلة المصرية للتربية العلمية. ٢١(١)، ٧٩- ١٣٥.

راجح، أحمد عزت. (١٩٦٨). أصول علم النفس. ط ٧. دار الكتاب العربي للطباعة والنشر بالقاهرة.

ربيع، إيمان صادق. (١٩٩٧). الخيال العلمي كمدخل في تدريس العلوم. المؤتمر العلمي الأول للجمعية المصرية للتربية العلمية للقرن الحادي والعشرين. مج (١)، ٢٦٣- ٢٨٧.

الزغول، رافع؛ والزغول، عماد. (٢٠٠٣). علم النفس المعرفي. دار الشروق للنشر والتوزيع بالأردن.

الزهراني، عبد الله علي؛ وسالم، رمضان عاشور. (٢٠١٩). التفكير المنطقي وعلاقته بمهارة اتخاذ القرار لدى الطلبة الموهوبين بالمرحلة الثانوية بمنطقة الباحة. مجلة كلية التربية، مج٣٥، ع ١٠، ٦٤٧- ٦٦٨.

سليمان، سناء محمد. (٢٠١٤) أبناؤنا الموهوبين بين الرعاية والحماية. عالم الكتب.

سلامه، عبد العظيم حسين. (٢٠٠٥). ديناميات وأخلاقيات صنع القرار. دار النهضة العربية.

الساعدي، رحيم. (٢٠١٤). فلسفة الخيال قراءة في محرك الإبداع والتغيير والمستقبل. مكتبة عادل.

شقير، زينب محمود. (١٩٩٩). سيكولوجية الفئات الخاصة والمعوقين. كلية التربية. جامعة طنطا.

الشعراء، أمل مدا الله؛ وأبو جاموس، عبد الكريم محمود. (٢٠١٣). أثر استراتيجيتي العصف الذهني والتخيل في تحسين مستويات الاستيعاب القرائي لدى طالبات الصف السابع الاساسي في الاردن [رسالة دكتوراه، جامعة اليرموك اربد].

الشعلان، أمل عبد الله. (٢٠١٨). فاعلية برنامج تدريبي مبني على التخيل الذهني لتكوين الخرائط المفاهيمية في تنمية مهارة التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف العاشر الموهوبين في مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز [رسالة ماجستير، جامعة البلقاء التطبيقية، السلط].

الشمري، محمد. (٢٠١٦). أثر استخدام استراتيجية التخيل في تدريس مادة الاجتماعيات على التحصيل وتنمية مهارة التفكير الناقد لدى طلاب الصف الأول ثانوي في المملكة العربية السعودية. مجلة التربية. ١٦١. ج (٢)، ٥٣١- ٥٦٤.

الشهري، عبدالعزيز بي قحطان. (٢٠١٩). العلاقة بين المهارات القيادية وحل المشكلات الإبداعية لدى الطلبة الموهوبين في المرحلة المتوسطة في مدينة تبوك في المملكة العربية السعودية. مجلة البحث العلمي في التربية جامعة عين شمس كلية البنات الآداب والعلوم والتربية، بدون رقم مجلد (٢٠)، ٢٢٣-٢٥٣.

الطراونة، عبد الله. (٢٠٠٦). أثر برنامج تجريبي في تنمية مهارات اتخاذ القرار لدى الطلبة القياديين في الجامعة الأردنية [رسالة دكتوراه، الجامعة الأردنية، الأردن].

عابدين، سمر عبد العزيز. (٢٠٠٩). فاعلية برنامج تدريبي مبني على استراتيجيات العصف الذهني والتخيل والتكرار في تنمية التفكير الإبداعي لدى عينة من طلاب الصف العاشر. المؤتمر العلمي العربي السادس لرعاية الموهوبين والمتفوقين- رعاية الموهوبين ضرورة حتميه لمستقبل عربي أفضل، ج ١، عمان: المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين وواجهة الأردن للتعلم والتبادل الثقافي، ٥٥٩ – ٥٨٠.

عاصي، نغم محمد. (٢٠٢٣). مهارات اتخاذ القرار لدى طلاب الثالث الثانوي (دراسة ميدانية بمدارس مدينة طرطوس). مجلة جامعة البعث، مج ٤٥، ع ١٢، ١١- ٣٦.

عبد الحميد، شاكر؛ وخليفة، عبد اللطيف. (٢٠٠٠). دراسات في حب الاستطلاع والإبداع. دار غريب للطباعة والنشر.

عدس، محمد عبد الحميد. (١٩٩٦). اتجاهات في الكشف عن المواهب وتنميتها. مجلة التربية. ٢٥(١١٧)، ٢٤٠- ٢٤٢.

عبد المعطي، أحمد حسين؛ وعمار، بهاء الدين عربي. (٢٠١٨). عادات العقل المنتجة لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة أسيوط وعلاقتها باتخاذ القرار دراسة تقويمية. المجلة العلمية لكلية التربية جامعة أسيوط، مج ٣٤، ع٢، ١-٢٧.

عبيد ، ياسمين رمضان. (٢٠٢٢). فعالية برنامج تدريبي إرشادي لرعاية الموهوبين والمتفوقين في تنمية وعي المعلمات بالموهبة لدى أطفال الروضة. المجلة المصرية للدراسات النفسية، ٣٢(١١٥)، ٤٦٧-٥١٠.

عمران، محمد حسن. (٢٠٢٠) تضمين مهارات جودة الحياة في مقرر علم النفس لتنمية مهارات اتخاذ القرار والذكاء الشخصي لدي طلاب الصف الثالث الثانوي. مجلة كلية التربية (أسيوط)، ٣٦(١)، ٧٥-١١٠.

عليان، أحمد حامد ، وعلي، أمل محمود. (٢٠٢١). فاعلية برنامج إثرائي لتنمية مهارة اتخاذ القرار لدى عينة من الطلاب الموهوبين بالمملكة العربية السعودية. مجلة جامعة المدينة العالمية للعلوم التربوية والنفسية. (٥)، ٤٩- ١١٢.

عودة، شيماء. (٢٠١٤). أثر قصص الخيال في تنمية مفاهيم طالب الصف السادس ذوي أنماط التعلم المختلفة في فلسطين. رسالة ماجستير. جامعة النجاح الوطنية. فلسطين.

عيسى، آسية محمد. (٢٠١٨). المنهج المدرسي وبرامج رعاية الموهوبين. دار ابن النفيس للنشر والتوزيع.

العرنوسي، ضياء؛ والجبوري، عارف والجبوري، مشرق. (٢٠١٦). أثر استراتيجيتين من التخيل في الأداء التعبيري لتلامذة المرحلة الابتدائية. مجلة جامعة بابل. ٢٤(٣)، ١٥٨٣- ١٦١٥.

العزاز، أمل. (٢٠١٥). الوعي المهني وعلاقته بالقرار المهني لدى الطلبة الموهوبين في المرحلة الثانوية في مدارس الشراكة والحكومية بالمملكة العربية السعودية، المؤتمر الدولي الثاني للموهوبين والمتفوقين تحت شعار "نحو استراتيجية وطنية لرعاية المبتكرين. جامعة الإمارات العربية المتحدة.

العساف، صالح محمد. (٢٠١٢). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. دار الزهراء.

غضبان، عامر منير. (٢٠١١). أثر برنامج تدريبي مستند إلى تفكير التخيل البعيد في مستوى اتخاذ القرار الإبداعي لدى عينة من الطلاب الموهوبين في مدرسة اليوبيل [رسالة دكتوراه، الجامعة الأردنية، كلية الدراسات العليا عمان].

فروانة، عامر محمد. (٢٠١٤). فاعلية برنامج تدريبي لتنمية المهارات القيادية لدى طلاب المرحلة الثانوية [رسالة ماجستير، غزة الجامعة الإسلامية].

الفريح، نايف فهد؛ الفراج، ريناد عبد الرحمن. (٢٠٢٢). الذكاء الوجداني وعلاقته بالقدرات العقلية والتحصيل الأكاديمي لدى الطلبة الموهوبين. مجلة كلية التربية-جامعة المنوفية، مج٣٧، ع١ ٨٥-١٣٦.

الفضل، مؤيد عبد الحسين. (٢٠٠٤). نظريات اتخاذ القرار. دار المناهج للنشر والتوزيع.

الفرطوسي، عبد الله كاظم. (٢٠١٩). أثر استراتيجية التخيل الموجه في تحصيل مادة علم النفس التربوي لدى طلبة الكلية. مجلة معايير الجودة للدراسات والبحوث. ١(١)، ١-٢٧.

القريطي، عبد المطلب أمين. (٢٠١٣). الموهوبون والمتفوقون خصائصهم واكتشافهم ورعايتهم. ط٢. عالم الكتب.

الكناني، ماجد نافع؛ وديوان، نضال ناصر. (٢٠١٢). وظيفة التربية الفنية في تنمية التخيل وبناء الصور الذهنية لدى المتعلم واسهامها في تمثيل التفكير البصري: تطبيقات عملية في عناصر وأسس العمل الفني. كلية الفنون الجميلة. جامعة بغداد. مجلة الأستاذ. (٢٠١)، ٥٧٩- ٦٠٨.

محمد، أحمد طارق. (٢٠٠٥م). أثر تعليم مهارة التفكير الإبداعي في مادة اللغة العربية على القدرات الإبداعية والتحصيل عند طلاب الثالث الابتدائي في عمان. [كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، الأردن].

محمد، فهيم مصطفى. (٢٠٠٢). مهارات التفكير في مراحل التعليم العام: رياض الأطفال- الابتدائي- الإعدادي(المتوسط)- الثانوي: رؤية مستقبلية للتعليم في الوطن العربي. دار الفكر العربي للطباعة والنشر.

محمود، صفية أحمد. (٢٠١٢). فاعلية توظيف استراتيجية التخيل الموجه في تنمية المفاهيم ومهارة التفكير التأملي في العلوم لدى طالبات الصف التاسع الأساسي. رسالة ماجستير [كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة].

محمود، صلاح الدين عرفه. (٢٠٠٦). تفكير بلا حدود رؤى تربوية معاصرة في تعليم التفكير وتعلمه. عالم الكتب.

مرزوق، عصام علي. (٢٠١٥). المكونات العاملية للذكاء الناجح في ضوء نظرية ستيرنبرج وعلاقته بكل الكمالية الأكاديمية والتوافق النفسي والقدرة على اتخاذ القرار لدى الطلاب الموهوبين بالمرحلة الثانوية. المجلة المصرية للدراسات النفسية. ٢٥ (٨٧)، ١٧٥- ٢٤٧.

معوض، خليل محمد. (١٩٩٥). القدرات العقلية. دار الفكر الجامعي.

مصطفى، علي أحمد؛ وحسن، علي صلاح؛ وحسين، إيمان سويفي. (٢٠٢٣). استخدام برنامج UCMAS لتنمية مهارة التخيل الذهني لدى الأطفال الموهوبين. دراسات في الإرشاد النفسي والتربوي. ٦(١)، ٢١- ٤٩.

موسى، شهرزاد محمد. (٢٠١٠). القدرة على اتخاذ القرار وعلاقته بمركز الضبط. دار صفاء للنشر.

موسى، موسى نجيب. (٢٠١٦). رعاية الأطفال الموهوبين. مركز الكتاب الأكاديمي.

المشرفي، انشراح محمد (٢٠٠٥). تعليم التفكير الإبداعي لطفل الروضة. الدار المصرية اللبنانية.

المعايطة، خليل؛ والبواليز، محمد. (٢٠٠٤). الموهبة والتفوق. ط ٢، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

المغربي، أحمد عدنان. (٢٠١٥). الموهبة والإبداع والتفوق الكشف عن الموهوبين والمبدعين. دار أمجد للنشر والتوزيع.

المطيري، خالد؛ ورشوان، ربيع. (٢٠١٩). الفاعلية الذاتية وأساليب التفكير كمنبئات بمهارة اتخاذ القرار لدى طلاب جامعة القصيم. مجلة كلية التربية جامعة أسيوط. ٣٥(٧)، ٩٢- ١٤٤.

المطيري، نورا عبد الله. (٢٠١٥). أثر مادة تدريبية في الإرشاد المدرسي المهني على التخطيط واتخاذ القرار لدى الطالبات الموهوبات في الصف العاشر بدولة الكويت، مختصر من رسالة ماجستير في تربية الموهوبين، المؤتمر الدولي الثاني للموهوبين والمتفوقين تحت شعار "نحو استراتيجية وطنية لرعاية المبتكرين، جامعة الإمارات العربية المتحدة.

المنصور، زينه. (٢٠١٦). الذكاء وعلاقته بمهارة اتخاذ- دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة دمشق [رسالة ماجستير، جامعة دمشق كلية التربية، سوريا].

نجيب، غادة محمود. (٢٠١٥). تطوير منهج الأمن الصناعي لتنمية مهارة اتخاذ القرار لدى طلاب المدرسة الصناعية في ضوء نظرية تريز. مجلة علمية محكمة للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية. جامعة الأزهر. ٣٤(١٦٣). ج (٣). ٢٣٤- ٢٦٢.

النضير، رافع؛ وعبد الرحيم، عماد. (٢٠٠٣). علم النفس المعرفي. دار الشروق.

هاينز، مايكل. (٢٠٠٩). القوى العقلية والحواس الخمسة- ترجمة عبد الرحمن الطيب (٢٠١٢). الأهلية للنشر والتوزيع.

الهمص، إياد خالد؛ وحلس، داود درويش. (٢٠١٨). أثر توظيف استراتيجيتي التخيل الموجه والعصف الذهني في تنمية مهارة التعبير الكتابي لدى طلاب الصف الرابع الأساسي [رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة].

وزارة التعليم. (٢٠٢١). الإدارة العامة للموهوبين. الرياض. https://moe.gov.sa/ar/pages/default.aspx

Akintunde, D., & Olujide, F. (2018). Influence of emotional intelligence and locus of control on academic achievement of underachieving high ability students. *Journal for the Education of Gifted Young Scientists, 6*(2), 14-22.

Bruin, W., Parker, A.& Fischhoff, B. (2007). Individual Differences in Adult Decision-Making Competence. *Journal of Personalit Social Psychology, 92* (5), 938-956.

Blaine, E. Rob Graham, H. (2018). what is Imagination? Perspectives Held by New Entrants into a B.Ed. Program-schulich school of Education Nipissing university. Alberta *Journal of Educational Research, Vol*. 643, Fall 2018, 231-248.

Comfort, L. & Wukich, C. (2013). Developing Decision-Making Skills for Uncertain Conditions: The Challenge of Educating Effective Emergency Managers. *Journal of Public Affairs Education, 19* (1), 53-71.

Gabrielsson,M.(2010).*Strategic decision-making, negotiation al beliefs about malleability*. Master D.,Stockholm Univer.

Kurtulus, A. & Yolcu, B. (2013). A Study on Sixth-grade Turkish Students' Spatial Visualization Ability. *The Mathematics Educator,* 22(8), 82-117.

Lai,J., Gill, T., Cooney, L., Bradley, E., Hawkins, K. & Jason,R .(2008). Everyday Decision-Making Ability in Older Cognitive Impairment. *The American Journal Psychiatry,* 16(8), 693-696.

Missier, F., Mantyla, T. & De Bruin, W. (2012). Decision-making Competence, Executive Functioning, and General Cognitive Abilities. *Journal of Behavioral Decision Making,* 25, 331-351.

Ozcan, D. (2017). Career decision-making of the gifted and talented, South African Journal of Education, Volume 37, Number 4, 1-8.

Putman, V., and Paulus, P., (2009). Brainstorming, Brainstorming Rules and Decision Making (Electronic Version). *Journal of Creative Behavior, 43*(1), 23-39

Shek, E., Lyons, D. & Taylor, M. (2010). Understanding 'significant impaired decision-making ability' with regard to treatment for mental disorder: an empirical analysis. *The Psychiatrist Online* 2010, 34:239-242.

Tong, M., Yang, Z. & Liu,Q. (2010). A novel model of adaptation decision- taking engine in multimedia *adaptation Journal of Network and Computer Applications,* 33 (1), 43-49.